

يُمنح "أمة الإسلام" في أمريكا
سيزور الكويت



المجتمع

إسلامية أسبوعية

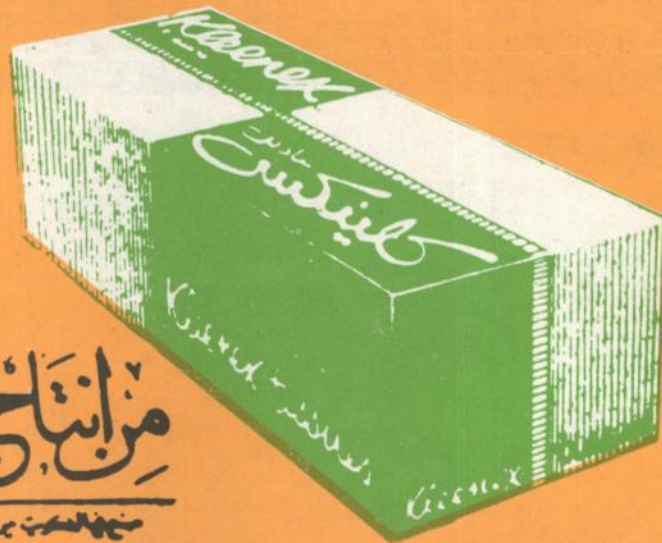
الثلاثاء ٧ محرم ١٣٩٧ - ٢٨ ديسمبر ١٩٧٦
العدد ٣٣٠ السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس



الاستقلال الذاتي لمسلمي الفلبين
ضمانات التمكن.. ومخاطر التقويض

كلينكس

مخارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

منحها للمكون من قبل شركة أساء طرقتا الهفافة الصناعية ٢٠٢٠

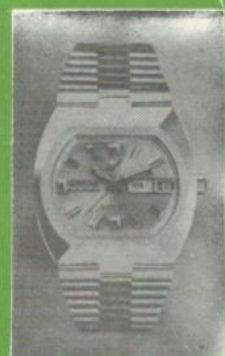


ENICAR

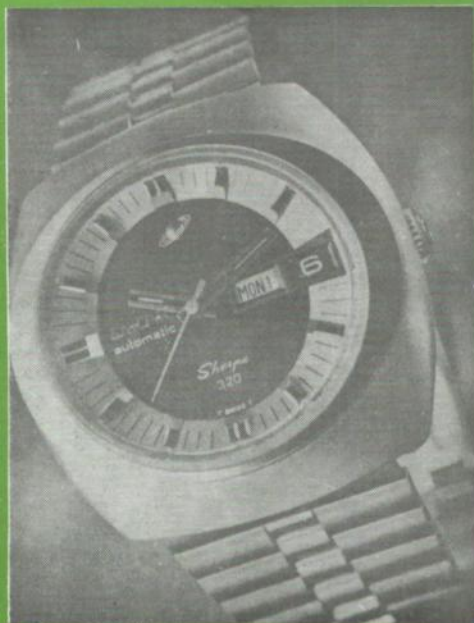
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

إنيكار ساعات



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إننيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات
معروض إننيكار - شارع عبد الله بن جابر - الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَالتَّوَفَّلُونَ عَنْ أَسْلَمَتِهِمْ
وَأَمَّا عَنِ الْمُنَافِقِينَ يُغَمِّلُوكُمْ عَلَيْهِمْ مِثْلَةَ خَالِكَةٍ

النار - ١٠٤

فَبَسْ بِرَسْخٍ ذُو



• منع الافلام التي تشوه سمعة مصر • ردم المنبع يقضي تجفيف المصب

جادل يومها اناس - يضيّقون بالنقد - في ما كتبه « المجتمع » عن الافلام المصرية الفاسدة التي لا تجد غير تشويه صورة مصر وسمعتها . ولا تتقن الا تقديم الرجل المصري والمرأة المصرية في صورة التهاافت على المال . والرقص . والخيانة الزوجية . والوصول الى الهدف بابة وسيلة . وصورة حياة الخمر والحشيش . و .

انتقدت « المجتمع » - مثلاً - فيلم « المنبون » - وهو فيلم سينمائي - صور المجتمع المصري غارقاً في الفساد والسقوط الى حد البشاعة والتفكير

وانتقدت فيلم « ٢٤ ساعة حب » الذي عرضه تلفزيون الكويت فانار سخطا عاما لم يهدأ حتى الان .

ولم يكن موقف الذين جادلوا بغير علم ولا هدى . معبراً عن الاخلاص لمصر - فالاخلاص يوجب الغيرة على السمعة والشرف - وانما كان موقفهم تعبيراً عن فقدان المقاييس وتلف الذوق العام . وهذا الطغى تعبير يمكن ان يوصفوا به !!

في الاسبوع الماضي - اهرام ٢٠ - ١٢ - ١٩٧٦ - اصدر وزير الثقافة والاعلام المصري قراراً بتشكيل لجنة لمشاهدة فيلم « المنبون » وكتابة تقرير عنه وذلك بناء على مطالبة مجلس الشعب المصري . والا يستغرق اعداد التقرير اكثر من ٧٢ ساعة .

وفي اليوم التالي - اهرام ٢١ - ١٢ - ١٩٧٦ - اصدر الوزير قراراً بمنع تصدير اي فيلم يسيء ويشوه سمعة مصر او يدمر قيم المجتمع المصري . وتنفيذ هذه القرارات يحتاج الى يقظة شعبية دائمة يتحمل الاسلاميون والمتقنون الفيورون مسئوليات اضافية فيها . فالمتحجون والمخرجون سيحتالون ويضفطون ويهربون هذا النوع من الافلام .

بقي ان يمنع تلفزيون الكويت وشركة سينما الكويت عن استيراد الافلام الساقطة .. عربية واجنبية .

ولا يتم تمام هذه الحملة الا بصور قرار محلي مماثل هنا في الكويت . فالتطهير ينبغي ان يشمل : الارسل والاستقبال .. المنبع والمصب .

المجتمع

اسلامية انتبوعية

تصدرها

جمعية

الاصلاح

الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

اخراج الفني

حسن محمد حلاق

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للأفراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .
نسخ النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلساً • الكويت : ١٠٠ فلساً • السعودية : ريال ونصف
دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الاردن : ١٢٠ فلساً • مصر : ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية
وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجرمي للتوزيع والاعلام / دولة قطر /
مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكبات - خالد بن الوليد - نخورفكان - مخزن الجولان للرياضة - مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة
العمرة للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الاخبار / لبنان - مكتبة الرسالة .
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت . ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب. ٤٨٥ - الكويت .



الاستقلال الذاتي لمسلمي القلبين ضمانات التمكين.. ومخاطر لتقويض

مسلمو القلبين

هل كان العالم سيكثر بمشكلاتهم لو لم يحملوا السلاح دفاعا عن عقيدتهم وأرضهم وعرضهم ؟

الجواب : لا ..

لكن عندما حمل هؤلاء الاخوة السلاح وضربوا الذين يضربونهم انتبه العالم الى ان هناك - في جنوب القلبين - مشكلة .

اننا في عالم لا يستخلص فيه الحق المقتصب بالنقاش وحده ولا بالرجاءات الانسانية .

عالم - رغم الظلاء الحضاري ومواثيق الامم المتحدة - لا يزال يعيش في عصور القاب .

والعض والافتراس .

وبعد ان اصبحت مشكلة مسلمي القلبين عالمية تطورت القضية في مراحل شتى .

وفي آخر الاسبوع الماضي حدث فيها تطور جديد .

فقد اعلن عن اتفاق مشترك بين جبهة تحرير مورو - قائدة كفاح المسلمين - وبين حكومة القلبين .

والاتفاق ذو شقين : شق ينفذ عاجلا . وشق طويل المدى .

العاجل يركز على وقف اطلاق النار فورا . وطويل المدى يتعلق بالاستقلال الذاتي للمسلمين والفقرات الخاصة بالحكم الذاتي تنص على

استقلال المسلمين في :

- التعليم .
- الاقتصاد .
- الادارة .

● التشريع « من حق المسلمين ان يعيشوا حياتهم وفق الشريعة الاسلامية » .

● تمثيل المسلمين في الحكومة المركزية .

ولقد ترك الاتفاق ثغرة يمكن ان تبطل كل النقاط السالفة وهي ثغرة « الدفاع المسلح عن النفس » وعن الكيان الذاتي للمسلمين .

وسنعود الى هذا الموضوع - بعد قليل - عند الحديث عن الضمانات والمخاطر .

كيف نشأت المشكلة ؟

للقضية اسباب .. اهمها :

- عدوان الكنيسة الكاثوليكية على حقوق المسلمين واستغلال فقرهم في استدراجهم الى النصرانية .

- الاستيلاء على اراضي المسلمين مرة بالقوة . ومرة بالاغراء المالي (كما فعل اليهود في فلسطين وكما يفعل النصارى في الاردن مثلا) .

- التسلط المركزي - والمركزية في يد الكاثوليك - على مناطق المسلمين في الجنوب .

من امثال ذلك ان حكومة ماركوس منحت امتيازات الخشب - وهو من الموارد الاقتصادية

الرئيسية للمسلمين في الجنوب - منحت هذه الامتيازات لتصارى الشمال (وكان ذلك من الاسباب المباشرة لاندلاع الثورة) .

ضمانات التمكين

والحكم الذاتي - ان توفرت له الشروط الدستورية وامكانيات التثبيت - خطوة ترفع شيئا من الغبن الواقع على المسلمين . وهناك مجموعة ضمانات اساسية ينبغي الحرص عليها وفتح العين جيدا على اهميتها .
● اولها : الاعتصام بعقيدة الاسلام وشريعته فان المعركة كانت ولا تزال تدور في نطاق عقائدي .

وكان الاسلام - ولا يزال - هو الذي يحرك مسلمي الفلبين ويدفعهم الى الجهاد . ولولا الاسلام لما صمد الناس هناك للهجوم الصليبي الشامل المزود بكل الامكانيات . ان التجارب المؤسفة التي اكتنفت استقلال العالم الاسلامي ينبغي ان يجنب الوقوع فيها قادة جبهة تحرير مورو .

المسلمون هم الذين قادوا كفاح الاستقلال على امتداد العالم الاسلامي . والاسلام هو الذي دفع المسلمين الى طلب العزة والتحرر . بيد انه غداة الاستقلال نحي الاسلام عن الحكم وسرفت جهود المسلمين .

فمن الاخلاص والوعي توفير الضمان الاسلامي - وهو العقيدة - لكفاح مسلمي الفلبين حتى لا تتكرر التجربة الجاحدة .

● ثانيا : ابقاء السلاح في الايدي . فالسلاح في الايدي ضمانه للاستقلال الذاتي . .

ومن هنا كان يجب ان ينص الاتفاق على حق المسلمين في تكوين قوات خاصة بهم لتحقيق هدفين : توفير الامن الداخلي من جانب وحماية الاستقلال - اذا تعرض للخطر - من جانب آخر .

● ثالثا : توسيد الامر الى اخلاص العناصر واصليها واعضاها على الاغراء والترويض . ان الرجال المخلصين الكفاء اقوى ضمانا في مسيرة مسلمي الفلبين .

● رابعا : الدعم المالي من العالم الاسلامي . وعلى رأسه الدول العربية النفطية .

جنوب الفلبين في حاجة ملحة الى تنمية شاملة في التعليم والزراعة والصناعة والصحة والسكان . وهذه التنمية تحتاج الى المال .

انه . . اذا ظل المسلمون هناك فقراء فان الكنيسة ستفتريهم باكياس الارز وقوارير الدواء . وبالتعليم المعجون في الانجيل الخ . ومن وسائل التنمية منح مسلمي الفلبين مئات البعثات في جامعات الكويت والسعودية ومصر وباكستان وليبيا . و . و . هذه هي ضمانات التمكين .

اما مخاطر التفويض فتتلخص في « ضد » ذلك . . نغني في التخلي عن الاسلام . وفي القاء السلاح . وفي توسيد الامر لغير اهله . وفي تخاذل مسلمي العالم عن تقديم العون المالي والعلمي لمسلمي الفلبين . وثمة محاذير أخرى

ان ماركوس شخص مراوغ جدا . ويستطيع بهذه المراوغة ان ينسف الاتفاق في اية لحظة . نقول ذلك لسببين :

● الاول : ان التجارب كشفت انه مراوغ . فلقد صرح اكثر من مرة انه يريد ان يعطي المسلمين حقوقهم . ثم قبل ان يحف التصريح يرسل قواته لذلك مساجد المسلمين وبيوتهم . وكان في كل مرة يراوغ لكسب الوقت .

● الثاني : انه ذو ارتباطات دولية معروفة ولا يستطيع التصرف الا في اطار هذه الارتباطات ومن المعروف ان السياسة الدولية متقلبة وبالتالي فان مواقف ماركوس تخضع لهذه التقلبات .

ان الذين اشرفوا على الاتفاق - في الطرف العربي - الاسلامي - عليهم ان يحذروا من مراوغات ماركوس حتى لا يستفلم في تفويض مكاسب المسلمين واهدار حقوقهم .

ينبغي ان يحسن دائما انه بمجرد ان ينكث . يواجه بمقاطعة اقتصادية وسياسية من قبل العالم الاسلامي .



بعد

”يَوْمَ الْغَلِيظِ“

مظاهرة باستشهاد المحمدين

اهي خطة مرسومة
ام عاطفة ينقصها
اتزان المسؤولية؟

هل هي خطة مرسومة ؟

او هو انسياق وراء عواطف اشبه بالانفعالات التي من شأنها ان توقع البلاد في مأزق وخيمة النتائج ؟

في الاحتمالين - الخطة المرسومة او الانسياق العاطفي - ما يؤدي بلدنا هذا ويوقظ الفتن .
● بالامس نظمت احتفالات لما يسمى « يوم الفدير » فبعثت - من ثم - فتن قديمة فيوم الفدير هذا اعلان بعدم الاعتراف بخلافة الصحابة الكرام ابي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم - وفي ذلك خروج على اجماع المسلمين وطعن في نزاهة الصحابة - ونعوذ بالله ونستغفره ونتوب اليه -

نعم .. ان الامة قد اجمعت على هذا الترتيب :
ابي بكر .. ثم عمر .. ثم عثمان .. ثم علي .
رضي الله عنهم جميعا .

● واليوم اعلانات وملصقات ولافتات عن « يوم استشهاد الحسين » - رضي الله عنه - .

فلماذا هذا الافراد والانحياز ؟

وحتى لا تنزل قدم بعد ثبوتها نبادر فنقول :

● أولا : ان محبة آل البيت الطاهرين من الايمان

● ثانيا : ان الحسين - رضي الله عنه - جاهد في سبيل الله . وذهب شهيدا .

ولقد سبقه شهداء . ايام الاضطهاد في مكة .

وابان غزوات بدر واحد وغير ذلك .. ولحقه

شهداء في معارك الاسلام في عهد الفتوحات .

وعلى مر التاريخ الاسلامي .

فلماذا الوقوف عند شهيد واحد واهالة

النسيان على مواكب الشهداء الآخرين .

● ثالثا : ووفق هدى ديننا لا يطالب باقامة

احتفالات مماثلة لشهداء الاسلام فهذه المظاهر

بدعة اصلا . وانما تركز على نزعة التحيز

والتخصيص والمغالاة .

● وبالتسلسل التصاعدي ننظم مظاهرات

« العاشوراء » كمرحلة عليا تأتي بعد تلك

التمهيدات .

ونحن نتجمل بالصبر ونسال :

لماذا كل ذلك ؟

امن اجل الاسلام ؟

لا .. فالاسلام لا يفر التفرق . ولا يحمل

الاجيال اللاحقة تبعه الاجيال السابقة : « تلك

امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبت ولا

تسالون عما كانوا يعملون » .

ام من اجل الوطن ؟

لا .. فان الحرص على الوطن يوجب اتقاء

الفتن . لا الخوض فيها ومباشرة اسبابها خاصة

اذا علمنا - وهذا معنى نؤكد ونكرر - ان

خصومنا يريدون تمزيق مجتمعاتنا بالتعصب

الذهبي . والنعرات العرقية .

انه من مصلحة الاسلام والوطن الكف عن

هذه المظاهر الاستفزازية التي هي مثل اللعب

بالنار :

« واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم

خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » .



وفد إسلامي أمريكي - على رأسه زعيم "أمة الإسلام" - يزور الكويت يصحب الوفد الدكتوران : التيجاني ابوجديري . ومصطفى مؤمن .

تعارف متبادل

ولقد علمت « المجتمع » ان من المهام الاساسية لجولة الوفد : تبادل التعارف مع العالم الاسلامي عامة . ومسلمي الكويت خاصة .

يعرف الوفد اكثر عن العالم الاسلامي . وفي نفس الوقت يقدم لهذا العالم مزيدا من المعلومات عن « أمة الإسلام » . وفي هذا الصدد يمكن ان نقول في ايجاز : ان عدد أمة الإسلام يربو على ٢ مليوني شخص . وهو عدد ضخم في حجم دولة ليبيا .. او الاردن مثلا .

ووجود هذا العدد في مجتمع كالمجتمع الأمريكي يكتسب اعتبارا ينبغي ان يحسب بعناية ووعي .

والاحتكاك الثقافي والفكري مع المجتمع الأمريكي يورث الحركة الجديدة وعيا متقدما . وفنا في أساليب العمل . وطموحا في النشاط والعمل .

وسوف يتعرف الوفد على الفادة في العالم الاسلامي - على المستويين الرسمي والشعبي - .. و

يا ابن الكرام لا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا . وبعد :

فاننا نرحب بالوفد الكريم اجمل ترحيب ونحييه بتحية الإسلام ونفزي اليه بمجتمعنا وودنا ونقول لكل اعضائه :

أهلا بكم اخوة في الله . صحابا على طريق الإسلام .. جنودا في صف القرآن الكريم .

وانتم ايها المسلمون في الكويت ندعوكم للترحيب بهذا الوفد والاحتراف به فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيض بشرا وهو يستقبل مثل هذه الوفود ويفسح لها في مجلسه . ويكرمها .

والحمد لله على نعمة الإسلام .

يزور البلاد هذه الايام زعيم أمة الإسلام - في امريكا الشمالية - السيد وارث الدين محمد على رأس وفد يضم ١١ احد عشر مسلما من اركان هذه الجماعة .

ويصحب الوفد في جواته هذه الدكتور التيجاني عبد الرحمن ابو جدري مدير التربية والاعلام والتنسيق في اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات وكندا .

● الدكتور مصطفى مؤمن . وقد وضع للوفد الكريم برنامج يتناسب مع مكانته الكبيرة .

فرحة المسلمين

بالاتجاه السليم لامة الإسلام

هذه الحركة - التي كانت تسمى من قبل بالمسلمين السود - خالطها زيغ عقائدي في البداية وخلال فترات من مسيرتها .

وكان هذا الزيغ يحمل مسلمي العالم على عدم الارتياح وعلى كف اليد عن تقديم العون لها . وهو موقف مسبب اسلاميا .

اما اليوم فان مسلمي العالم يشعرون بفرحة عميقة وهم يرون « أمة الإسلام » في امريكا تتجه الاتجاه السليم نحو عقيدة التوحيد والسير خلف الرسول الخاتم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم . والتعبد والسلوك وفق ما شرع الله تعالى .

وذاك توفيق من الله . ولكن جعل الله لكل شيء سببا .

وسبب هذا الاتجاه الجديد السليم للحركة هو السيد : وارث الدين محمد .. زاده الله تشبثا ورعاية ونورا .

ومن الواجب ان ننوه بجهود اخوة كرام في اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا . اخوة نفيطهم على جهادهم وعلى الثواب المدخر - باذن الله - لكل من نشر الهدى وادى البلاغ .



مسؤولية الحكومة تجاه عبث وبدعة « أعياد الميلاد » .. فندق هلتون يواصل تحدير للرأي العام الاسلامي

لا يزال فندق هلتون يواصل تنفيذ « برنامج الفساد » مستغلا بدعة ما يسمى بأعياد الميلاد. فالاعلانات عن السهرات الحمراء الراقصة - وما يحيط بها من منكر ومجون - تصبح الناس وتمسيهم .

وفي الواقع ان هذا الفندق - والكلام ينسحب على كل فندق او مؤسسة سياحية تتصرف نفس التصرف - يقيم دولة داخل الدولة . ويتحدى عقائد المسلمين وقيمهم .

ففي الاجراءات الاخيرة وجه سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد خطابا اكد فيه على ضرورة التمسك بالاسلام . وتعميق مفاهيمه وآدابه في المجتمع الكويتي . لكن فندق هلتون لا يقيم وزنا لاي اعتبار . لانه في جريه وراء الربح يستخف بكل توجيه .. وكل خلق .

ولقد قلنا في العدد الماضي : ان هلتون - وما شاكله من فنادق - قد تخلى حتى عن مراعاة الذوق العام فبينما يتذاكر المسلمون معاني الهجرة يعمد هو الى تحطيم هذه المعاني وكأنه يقول للمسلمين : اذا كنتم تتمسكون بتاريخكم واصالتكم فانا امحو عملكم بحملة « تفريب » تربط المجتمع الكويتي بمزاج الغرب وعاداته !! وتضيف - في هذه الكلمة - ان هذا الفندق يريد ان يقول : ان هذا الاحتفاء بالهجرة هباء في هباء والدليل على ذلك انني - اي فندق هلتون - لا اثار بما يقال لانه كلام في كلام .. والسلام !!

ان الحكومة مدعوة الى تصديق وعودها باجراءات ضد هذا الفساد الذي يعلنه هلتون وغيره .

ان التساهل مع الفساد دمر وطننا بكامله - هو لبنان - وما لم تبادر الحكومة الى موقف حازم فان ما جرى في لبنان سيجري هنا حيث ان قانون العقاب واحد .

في حشد اسلامي عظيم ... القي القرضاوي محاضرته القيمة: الهجرة .. الى اين؟

مساء السبت الماضي القى فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي المستشار الثقافي بوزارة التربية في قطر محاضرة قيمة في جميعية الاصلاح الاجتماعي موضوعها : الهجرة الى اين؟ ولقد ام المحاضرة حشد هائل من المسلمين والمسلمات . فالشيخ القرضاوي له مكانته العلمية والفكرية في العالم الاسلامي . وهو من الدعاة الذين لا ينقطع جهادهم ولا تفتر همتهم .. وفقه الله .

في العدد القادم سنقدم تلخيصا وافيا للمحاضرة . اما في هذه الكلمة فاننا نلمح الى خطوطها العامة .

- الهجرة وقفة مع الزمن يراجع فيها المسلم كشف حسابيه ويعلم ارباحه وخسائره .
- العمل الاسلامي الناجح يتم بالاسباب وبالتوكل معا .
- ما فرضت الهجرة الا بعد ان قامت في المدينة جماعة تأخذ نفسها بالاسلام كله .
- الاخاء الاسلامي هي معيار الوحدة . فلا عنصرية ولا طبقية .
- الهجرة اليوم ليست بسدنية ولا مكانية . وانما هي هجرة فكرية وشعورية وسلوكية .
- واجه المسلمون الاوائل جاهلية بسيطة . ونواجه نحن اليوم جاهلية معقدة .. جاهلية في الخلق والسياسة والحكم .
- لا بد من نهضة جديدة .. الاسلام حاديها وهاديها .

بمناسبة ذكرى الهجرة

تبادل البرقيات بين سمو نائب الأمير وجمعية الإصلاح الاجتماعي

سمو نائب الأمير ولي العهد
الشيخ جابر الأحمد الجابر المؤقر
حفظه الله الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
في مناسبة الهجرة النبوية الكريمة
التي تتذكر فيها الأمة معاني العقيدة
والإيمان والولاء لله وإيثار الآخرة
على الدنيا والثبات في وجه المحسن
والتطلع إلى إقامة الدولة الإسلامية
في المدينة المنورة . دولة الحق
والإيمان والامن والاستقرار والعدل
والعزة والجهد والفتح . في هذه
المناسبة الطيبة نبعث اليكم بهذه
البرقية دعاء إلى الله تعالى أن يعينكم
على أداء المسؤوليات الكبيرة وأن
يجعل كل مسئولية تؤدونها قربة
إلى الله سبحانه وتعالى في التشريع

والتنفيذ وأملا في وصل الحاضر
بالماضي المجيد ودعوة إلى أن يهاجر
كويتنا الحبيب - شعبا وحكومة -
إلى الله وذلك بالانتقال إلى مرحلة
الالتزام التام بالإسلام في الحكم وفي
مناهج التربية وبرامج الاعلام والقوانين
والعدالة الاجتماعية وجهاد الفساد
بشتى أنواعه وبمقدار النية على نصره
الإسلام والعمل به في الكويت وخارجه
فقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم (لا هجرة بعد الفتح ولكن
جهاد ونية) لقد وافق اهتمام الدولة
بذكرى الهجرة ارتياحا عاما في جميع
الاطراف الإسلامية وهو ارتياح
اقترب برغبة استمرار الاحتفاء
بالهجرة ومعانيها وتعميق قيمها في
حياتنا كلها لتكتب لنا العزة والنصر

والسودد وفقكم الله لما يحبه ويرضاه
وسدد خطاكم .
رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي

● ولقد أجاب سمو نائب الأمير ولي
العهد على برقية رئيس جمعية الإصلاح
الاجتماعي بهذه البرقية :
السيد رئيس جمعية الإصلاح
الاجتماعية الكويت

نشكركم على برقيتكم الرقيقة التي
بعثتم بها بمناسبة حلول السنة
الهجرية الجديدة أعاد الله أمثالها
عليكم وعلى كافة المسلمين بالخير
والهناء داعين الله أن يوفقنا ويسدد
خطانا لما فيه نصرته ديننا الإسلامي
الحنيف وأعلاء كلمة الله . وكل عام
وانتم بخير

جابر الاحمد الصباح

● ان التعاون على البر والتقوى
فريضة اسلامية . وأعظم وأهم
أنواع هذا التعاون : إعلاء كلمة الله
تعالى في كل امر في الحكم والتربية
والاعلام في السياسة الداخلية
والخارجية وأن يتقدم تشريع الله
على كل تشريع .

ويصدق فينا قول ابن خلدون حين
تحدث عن الزنوج أنهم أكثر الناس
حبا للطرب والانس .
الجامعات في البلاد الأوروبية
تدار مكباتها بأحدث الاجهزة حتى
يستطيع الطالب في وقت قصير وبجهد
يسير أن يكتب ما يريد من بحوث ،
كفلتها له المصنفات المتوفرة في كل
فرع من فروع الدراسة وسهلتها له
آلات التصوير المختلفة والاجهزة
المتنوعة .

بلد حضاري كالكويت عليه ان
يستكمل هذه الامور الثقافية فليس
بإستطاعة كل فرد أن يقتني تلك
الكتب خاصة في هذا الظرف الذي
استمر بنيران الغلاء منه واخذت
المكتبات تنافس بعضها في الزيادة

توضيح

ملاحظة : في العدد نكر ان فندق شيراتون
قد سخر إمكاناته للاحتفاء بمرور ٢٠٠ عام
على استقلال أمريكا . وكان ذلك التباس في
الرواية والصحيح ان فندق هتلون هو الذي فعل
ذلك ورفع الاعلام الأمريكية فوق كل مائدة ..

بنحو عشرين مليون كتاب .

ولو مشى الانسان وهو في عمر
الورود واخذ يقرأ عناوينها لأدركه
المشيب قبل أن يبلغ بعضها منها .
في حين يذهب الطالب لمكتبة
الجامعة في الكويت لكتابة بحث
متواضع لا يتعدى الثلاث أو الأربع
صفحات ، فلا يجد ما يسعفه من
مراجع ، بل أكثر من ذلك أنها
تفتقر إلى أمهات الكتب الشهيرة
منها حتى التي ملتها الارصفة في
الاسواق تفتقر إليها هذه المكتبة مما
يدفع البعض لشراؤها من المكتبات ،
ويتكلف مبالغ طائلة تعز على من قل
دخله وضاق رزقه .

ولا ندري لماذا نرى مؤشر
الثقافة إلى انخفاض في كل
مضمار ؟ ففي قاعات المحاضرات
الثقافية تجد الكراسي خالية والقاعات
صامتة صمت الموت في حين لو دعي
لحفلة ساهرة تحييها طالبات
الجامعة ، لرأيت الأكاداس البشرية
تتحرك كالغمام ولا موضع لقدم .
هل يعني ذلك أننا شعوب هائلة
تفرح للطرب وتنفر من الثقافة ،



جامعة الكويت ؟ هل يوجد فيها
مكتبة ؟

أعتادت البلاد الراقية التي
تصدر العالم اليوم في المعمار
الحضاري أن يكون لها معين لانبض
ومورد لا يفيض من الفكر المدون في
الكتب والاسفار .

وتجول بين انحاء الدنيا واقطارها
لترى المكتبة البريطانية وهي تضم
بين جدرانها سبعة ملايين ونصف
المليون كتاب ويهرك ما بها من نفائس
العقول ونتاج الادمغة .

ومكتبة الاسكوريال في اسبانيا
حوت ما حوت من ضنين الكتب
واوابدها ، ومكتبة السكرمين في
الاتحاد السوفيتي وفيها ما يقدر



في ذكرى الهجرة

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية يدعو إلى الالتزام الصادق بالاسلام عقيدة وسلوكاً .

بمناسبة ذكرى الهجرة وجه وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد يوسف جاسم الحجي كلمة إلى الأمة ، ذكر فيها على المعاني الحية والقيم العظيمة في الهجرة وجاء في كلمته :

كانت الهجرة المحمدية أضخم حدث في التاريخ غير مجرى الحياة وصحح أوضاعها وفرق الله بها بين عهدين عهد مكّي كان فيه المسلمون قلة ، مستضعفون في الأرض يخافون أن يتخطفهم الناس وعهد مدني أوى الله فيه الجماعة المؤمنة وبسّل خوفهم أمناً وضعفهم قوة وعزة وأيدهم بنصر من عنده ، وجدّير بنا ونحن نعيش اليوم في ذكرى الهجرة أن نستلهم منها العبرة وأن نقتبس من نورها ما ينير لنا الطريق ونحن نمضي إلى غايتنا المقدرة فمن حق الهجرة علينا أن لا نجعل من ذكرها مجرد أحوال تقام ثم تنفض أو مجرد كلمات تلقى في مجال المناسبة ثم تأخذ طريقها إلى عالم الغفلة والنسيان فالهجرة ليست قصة تروى ولكنها مثل عليا تبعث الهمم وتثير العزائم وتمنح الواقع الإسلامي أنبل زاد وأكرم عطاء . لقد كانت الهجرة ثورة على الظلم وانتفاضة على استعلاء الباطل وتضحية بكل ما يملك الإنسان من نفس ومال وأهل في سبيل الحق وانتصار العقيدة . في الهجرة استعلاء على جواذب الأرض ورغبات النفس ، فقد فارق النبي صلى الله عليه وسلم مكة وهي وطنه ومدرج شبابه ، وفيها أهله وعشيرته ليلتمس للإسلام أرضاً خصباً تنزعرج فيها مبادئه وتخفق في سماءها رايته . وعندما فارق أرض مكة وأوشكت معالمها أن تغيب عن ناظريه التفت إليها وهو يقول : والله انك لأحب البلاد إلى الله وأحب البلاد إلي ولولا أن قومك اخرجوني ما خرجت . وعندما أمتوى الطريق بين مكة والمدينة أنزل الله عليه آية تسري عنه وتهون من شأن الجبارين الذين وقفوا في وجه دعوته فقال تعالى « وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم » وفي هذه الآية الكريمة درس عظيم من دروس الهجرة يعلم

المسلمون عامة والدعاة إلى الله وقادة الإصلاح ان العاقبة للمتقين وان الغلبة للحق مهما تحالفت عليه قوى الشر والبغي وان الظلم الواقع بأمة مؤمنة بربها وينفسها لن يدوم طويلاً ما دامت هذه الأمة قائمة على حقها مستمسكة به مجمعة حوله . وفي المدينة المنورة وضع الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه مبدأ التعاون والإخاء حين أوى بين المهاجرين والانصار فبرز الانتصار أبرع الصب في الأيثار وسجل لهم القرآن الكريم هذا الموقف الإنساني الكريم في قوله تعالى « والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون ما هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة . ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » .

وعلى ضوء ذكرى الهجرة النبوية الكريمة وما فيها من مواقف خالدة يتحتم علينا أن نوجه سلوكنا على ضوء مبادئها وأن نذكر مسؤوليتنا نحو ديننا والتزامنا بعقيدتنا وان ندرس موقفنا مما يبيت لهذا الدين فان العالم الإسلامي يتعرض اليوم لمواصف عاتية تهب عليه من كل اتجاه كما يتعرض لتيارات جارفة من التحلل والاتحاد تحاول ان تجتاح ما في النفوس من ايمان وان تبث في عقول الشباب افكارا مسمومة تفقدهم ثقتهم في دينهم وكيانهم ولا عاصم من هذه الفتن الا ان نربي شبابنا على مبادئ الاسلام وان نحصنهم بعقيدة الايمان وان نجعل القرآن الكريم اماماً وهداية ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا . نريد ان نترجم الهجرة الى خطة عمل بناءة يشمل جوانب الوجود العربي الاسلامي فيصبح كل فرد فيه مهاجر ويمسي وكل شعب فيه مرابط . نريد ان نحققه في حياتنا معنى الهجرة من جديد . سنهاجر من الفرقة الى الوحدة . ومن الضعف الى القوة . ومن السلبية الى الايجابية . ومن التراخي في تطبيق احكام الاسلام الى الالتزام الصادق بما جاء فيه هذا الدين الحنيف عقيدة وسلوكاً . ففي منهج الله عز للمسلمين وشرهم فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون .

رَأَيْتَ رحلة أخرى إلى لندن

بدون توقف



لمواجهة الضغط المتزايد على رحلة الخطوط الجوية الكويتية الى لندن بدون توقف أيام الأربعاء، وتسهيلاً لركابها، وتأميناً لراحتهم، قررت المؤسسة تسيير رحلة ثانية الى لندن بدون توقف أيام الاثنين الساعة ١٢,٠٠ ظهراً ابتداء من ١٩٧٦/٥/٢١ حيث تصل إلى مطار لندن الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر بتوقيت لندن

للمزيد من الاستعلامات والمجز يرحب الاتصال بوكيل سفرك المعتمد أو



الخطوط الجوية الكويتية

مكاتب المبيعات الرئيسية والحيجز
عمارة الكويتية شارع الهلالين تليفون ٤١٢٠٠٠ (٠١-٤٣١٨٢١) (٠١-٤٣١٨٢١)

مكاتب مبيعات فرعية :

فندق شيراتون ت ٤٢٦٨٦٤ مدينة الاحمدى ٩٨٣٢٧٠

فندق هيلتون ت ٤٣٠٤٧٣



ماذا تريد جريدة «عكاظ» ما هذا المكاء والنصديه عند البيت

عما تعملون » .

● « ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم » .

ان التصميم الجغرافي للمملكة مخطط على اساس ديني . لكي يتمكن المسلمون من تعظيم شعائر الله « ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب » .

المسجد الحرام . ومكة . وعرفات . ومنى . والمواقيت . والمدينة . وشبكة الطرق والموانئ الجوية والبرية والبحرية التي تيسر للمسلمين التنقل بين تلك الاماكن جميعا .

هذا كله ميزة فريدة . ومكانة خاصة . ومن الناحية الاجتماعية فان محاولة نفي هذه المكانة - كتبرير لانطلاقة غير منضبطة بمعايير الاسلام - تعتبر فقدانا للوعي الاجتماعي . لان التجارب المرة التي وقعت فيها البلاد الاخرى التي تنتسب الى الاسلام تدعو الى حماية بلاد الحرمين من هذا البلاء . لا الى اختلاق التبريرات لمحكمة اهل التجارب الفاشلة المحزنة .

ومن الناحية السياسية فاننا نرى اهل البلاد الاخرى ينتحلون لبلادهم امجادا وهمية يضيفونها الى تاريخهم وحضارتهم ويدعون ان هذه الامجاد « الوهمية » تنطوي على مكانة خاصة تميز امتهم عن بقية الامم .

هذا في الوقت الذي تحاول فيه « عكاظ » طمس الامجاد - الحقيقية - لبلادها وتعمل على « نزع » المكانة الفريدة التي ميز الله بها مهبط الوحي .

الم تر حفاري القبور وباعثي الوثنيات في اقطار الارض وهم ينقبون عن بقايا الآثار الوثنية ثم يدرجونها في تاريخهم الوطني .. تفاخرا وخيلاء ان جزيرة العرب لا تاريخ لها الا الاسلام ولا مجد لها الا في عقيدته وقيمه .

اي صحيفة تصدر في العالم الاسلامي ينبغي ان تلتزم - فيما تنشر وتعتبر - بقيم الاسلام وأصوله . ذلك ان من بدايات قواعد العمل الصحفي احترام « القيم الثابتة » للرأي العام الذي تخاطبه وتوزع نسخها بين قرائه .

فاذا كانت هذه الصحيفة تصدر في المملكة العربية السعودية تحملت التزاما خاصا . وتضاعفت مسؤولياتها تجاه قيم الاسلام .

ولا مجال هنا لطرح .. « لماذا » .. فبلاد الحرمين الشريفين ومهبط الوحي تتميز بمكانة فريدة مفروسة في ضمير كل مسلم ومن ثم فلا حاجة الى ابراز هذه المكانة عن طريق اجابة على تساؤل أو سؤال .

ولكن يبدو ان جريدة «عكاظ» تجادل حتى في هذه الامور التي لا تحتمل الجدل .

فقد نفت ذات مرة - في معرض دعوتها لانشاء دور للسينما ان يكون لبلاد الحرمين والحج ومهبط الوحي مكانة خاصة وقالت : اننا كسائر بلاد العالم الاسلامي . وان ما يجري في تلك ينبغي ان يجري في المملكة .

وهذا - من ناحية العقيدة - مصادمة لنصوص قرآنية صريحة .. منها :

● « واذا جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود ، واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فامتنع قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير » .

● « قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام » .

● « ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل

مآقاله جسرلة « عكاظ » فلسخنها الانجلسرلة « عرب نلوز »

صلفة عرب نلوز

صفحة - ٧

الاربعا ١٠ ذو اللفة ١٣٩٦ هـ

١ - ءلسمبر ١٩٧٦ م

الفنوان : ممارسة الجنس قبل المسابقات
الرياضلة يساعء الرياضلن والرياضللات على
لأقق النصر

روما ٣٠ نوفمبر - آب

لقول عءء كبلر من الرياضلن والرياضللات
من ابطاللا والءن بلع عءءهم ١٢٠٠ ان ممارسة
الجنس فف الللة السابلة للمسابقات الرياضلة
لساعءهم على اءراز النءاء .

واعرب معظم الرياضلن فف مقابلة سلسلر
لاءقا عن انهم وءءوا فف ممارسة الجنس لقوة
لءائهم وعونا لانعكاساتهم وانها لمنهم ارءاة
اشء على لأقق النصر والءن اءربت المقابلات
معهم هم الرابلون فف كافة انواع الرياضلة .

وكانت هءة المقابلة آءر سلسلة من المقابلات
لءربها فرلق من الءبراء فف ءقل السلوك
الجنسل لءل الاطاللن برئاسة الاسءاء ءلوفانى
كالللى من مسلسفى مسلسر فف فلنسللا وقد
لوفرل بعض المعلوماء عن هءة المقابلات .

وصرء كالللى ان من اءرب مقابلات معهم من
الرياضلن انسلط ءنسللا من الاطاللن العاءلن
وارءف قائللا انه اذا ما اسلمل العمل الجنسلى
على عاطفة وموءة فانه لا بء ان بالى بنلءلة
اىءابلة وان على الرلاضل ان سللك سلوكلا
ءنسللا سللما ءلى لعرف ءقللة الجنس بشكل
اعمق ومن لم للءكم به بءكاء .

وقء اعترف ٦٪ من الرياضلن و ٦٤٪ من
الرياضللات بممارسلهم الشءوء الجنسلى اثناء
لنقلاتهم او فف فءراء الانعزال فف معسكراء
لألرب .

واعمء الرياضلون لقربلا ضء الانعزال فف
معسكراء لألرب وطلبوا ان للوفر عرباء
مءهزة لاقامتهم وان لكون المءربون على علم
اوسع بشئون الجنس ومشاكله .

وقال كالللى ان نلائل ابعائه لآالف لماما
انماط السلوك الللى لللبعها الءاربون لم صرء
قائللا « ان الرياضلن الءن اءربنا معهم المقابلات
اسللكوا من ان كلسرا من الءاربلن للمسكون بمبءا
الامتناع عن ممارسة الجنس بالنسبة للنساء
والرجال من الرياضلن » .

وآؤءل شعور الءاءاء فف موسم الءء

فف موسم ءء هءا العام نلشراء « عكاظ » فف
لسلخنها الانجلسرلة - عرب نلوز - كلاما ءنسللا
صارءا . وقد وزءل هءا الكلام الجنسلى
الهابل على الءءل !!

(الى ءانب هءة الكلمة لآال ءرءلة لهءة
للاءلة الجنسلة) .

ان الءءل م نءان لءءل فف الءراء . وءلى
لأللل الاءبر لفظم نفسله - طاعة الله ولقربا الىه
سلءانه - عن الجنس فلا لقرب زوج زوجله .
ولا لءوز عءل قران فف هءة الفءرة .
فماذا لربء « عكاظ » باللاءلة الجنسلة اءن .
وفف هءا الوقت بالءاء ؟

ألربء ان سللءلب المسلمون للاءللهها فلألئون
الجنس وهم مءرمون فللطل ءءهم وللمءق
لوالهم ؟

ام لربء ان « لآلعن » فف الاسلام وشعائره
- بهءة الطرلة الملقوفة - بمعنى انها لآاول
لقاء الشبلهات اء لقول للمسلملن : انظروا :
ما هءا الءن الءل لءرمكم - اىها الناس -
من شلء مملى وهو الجنس ؟

انظروا : هءة هى فوائد الاباءلة الجنسلة
فف الغرب .. نءاء وللمان وارباب !!

ام لربء ان لسن هءة السنة السلة ءلى
لآللط اللبللة وءكر الله بالكلام الفاءش ؟
لقد اءل هءة الءرلة شعور المسلملن .
وقول موقفها النلشاء هءا بموءة غضب من
ءملل ضلوف الرءمن .

كان المسلمون للوقعون ان لكون هنالك
لأققاء صءفة ءللة عن لارلء الاسلام
ومواقع الءهءاء وعن الاءءاء اللقءلرلة للءءل
منء ان فرض الءء الى موسم ءء عام ١٣٩٦ .
ولأققاء عن البلاد الاسلاملة .. مساءء
وسكانا ومواقع ءفرافلة وموارء اقلاءلة .
ومؤسساء لآافلة وعلملة .. ملل ءل الاسلام
لكل البلاد . وما هى نسبة المسلملن بلل السكان؟
بءلا من لك فءلهم عكاظ بالجنس
والاسفاف .

ما هءا المكاء واللصءلة عءل اللل ؟
ان المسؤللة عن بلاد الءرملن لآلضى اللزام
« عكاظ » وءرها بقلل الاسلام ولعظلم شعائره
الله وءرماله .



قصة الاسلام في اندونيسيا الكفاح الاسلامي ذووالمغفرة

- ١ -

المسلمون في اندونيسيا ، منذ ان سعت بالاسلام ، اغلبيه كبرى ، ولكنهم في الوقت الحاضر اغلبيه مسحوقه ، وبخاصة في السنوات العشر الاخيرة ، ليس لهم اي وزن او تأثير في سير الاحداث وتوجيه دفة السياسة . وهذا المصير الذي اصبحوا فيه الآن لم يكن بسبب ضالة حظهم في قضايا بلادهم المصرية ، او تقصيرهم في اداء الواجب الوطني ، ولا تفبيهم عن ساحات الشرف والنبيل .. فتلك امور كان لهم فيها الحظ الاوفر ، يشهد لهم بذلك التاريخ القومي وتحدث عنها دماء الشهداء . فقد قامت في اندونيسيا ممالك وسلطنات ودول اسلامية ، وقام فيها مجتمعات اسلامية صميمة قبل ان تمنى البلاد بالاستعمار الاوربي الصليبي بآمد طويل ، بل كان من بين تلك الدول دولة معترف بها كدولة نظامية يسودها القانون والنظام ، وهي دولة ترناتيه في مالوكو الشمالية .

- ٢ -

واهل القرن العشرين الميلادي والمقاومات المسلحة التي يقوم بها المسلمون في اندونيسيا ضد الاستعمار ، قد تهاوت ، او كادت تضمحل ، وذلك بسبب عدم تعادل القوى والاسلحة . لقد كانت اسلحة المستعمرين متطورة ، واسلحة المقاومين تقليدية عتيقة ، واستخدم المستعمرون جنوداً مرتزقة من الاندونيسيين المتنصرين ومن زنوج المستعمرات الافريقية .

لذلك ، وخاصة بعد استسلام سلطنة آتشيه ، أصبحت المقاومات اشبه بحروب عصابات ، سرعان ما تتخاذل وتنهار . وادرك قادة المسلمين ضرورة استبدال النضال السياسي المنظم بأساليب القتال ، فكانوا اصحاب المبادرة في ذلك ، اذ قام المرحوم الحاج سمنودي ودعا الى تأسيس الشركة التجارية الاسلامية في العقد الاول من القرن العشرين ، ثقة منه في اهمية قوة الاقتصاد الاسلامي واستنقاذه من سيطرة الاستعمار واعوانه من الصينيين وغيرهم . غير ان هذه المنظمة تطورت فاصبحت عام ١٩١٢ م حزبا

ولذلك واجه الاستعمار في اندونيسيا مقاومات صلبة وصمودا لم يعرف الوهن فترات طويلة كبذته خسائر باهظة ، فما كانت تنتهي حرب حتى تندلع اخرى ، ولا تسكن انتفاضة الا لتنتلق اخرى من اقاصي شرقي البلاد ، حيث سلطنات ترناتيه وتيدوريه وباتشان الى اقصى شمال شرقها حيث سلطنة آتشيه الشهيرة . لقد كانت خسائر الاستعمار في الارواح باهظة ، فمقابر الجنود الهولنديين تزخر بعدد كبير من كبار الضباط من مختلف الرتب ، خاصة في آتشيه .

وكانت آتشيه عبارة عن مقبرة كبرى للجيش الهولندي ، اذ كانت تشن على هولندا حربا طويلة الأمد ، استمرت حتى عام ١٩٠٤ م فقد اضطر آخر السلاطين فيها في ذلك العام الى الاستسلام ، اذ أسر الجنود الهولنديون قبيله

يسكيا في العقود الاحنية سارم.. كيف سرفت مغامرها؟

ثم تتالت بعد ذلك المنظمات الاسلامية الاخرى
مثل نهضة العلماء والجمعية الوصلية اللتين
تمارسان اساليب المحمدية في عملها الاسلامي .

- ٣ -

وادت هذه المنظمات الاسلامية دورها في
الدود عن بيضة الاسلام والمسلمين في اندونيسيا
واسهمت في قضايا الاسلام العالمية ، وقاومت
الكثير من تعسف السيطرة الاستعمارية ،
واذكت في الامة روح النضال والمقاومة . وكانت
لها في كل هذا مواقف مشرفة ومآثر مشكورة .
واندلعت نيران الحرب العالمية الثانية ،
ووقعت هولندا تحت اقدام الاحتلال ، وامتد
لهيب الحرب الى آسيا ، فاستسلم الهولنديون
للجيش الياباني الذي احتل اندونيسيا في شهر
مارس سنة ١٩٤٢ ، وكانت فرصة للمسلمين
للاستعداد واخذ الاهبة للاستقلال والتحرر ،
فاسسوا كتائب الدفاع الوطني وكتائب (حزب
الله) تدرب افرادها على فنون القتال الحديثة
واستخدام الاسلحة المتطورة على ايدي
اليابانيين . وتطورت الحرب وتآزم موقف
اليابان ودول المحور ، فتبلورت فكرة استقلال
اندونيسيا ، وشكلت لجنة تحضيرية للاستقلال ،
مهمتها صياغة الدستور وتحضير الخطى اللازمة
لانشاء الدولة الاندونيسية . وعندما جاء دور
البحث في اساس الدولة المقبلة احتدم الصراع
بين اصحاب الاتجاه الاسلامي في اللجنة وكانوا
قلة ، وبين اصحاب الاتجاه غير الاسلامي فيها
وكانوا كثرة . وتآزم الموقف بسبب اصرار
الاسلاميين على اتخاذ الاسلام اساسا للدولة
الاندونيسية لطائفة هامة من الاعتبارات
الموضوعية ، واصرار غير الاسلاميين على الاكتفاء
بمبادئ البانتشاسيلا كأساس للدولة . وتم
التراضي بين الطرفين على ادراج عبارة في المبدأ
الاول من البانتشاسيلا ، بحيث يصبح (اساس

سياسيا ، احتفظ لها بالجميل حيث استبقى
اسمها ، اذ تسمى الحزب باسم (حزب شركت
اسلام) بزعامة الطيب الذكر الحاج عمر سعيد
تشوكرو امينوتو ، وازدهر الحزب في مدة
قصيرة واستطاع رغم عراقيل التشريعات
الاستعمارية ، ان يصبح حزبا قوميا قويا ، يضم
الى عضويته ملايين الاعضاء ، فكان اكبر حزب
سياسي قام في ذلك الوقت المبكر من بقظة
الوعي الشعبي ، ارتعدت له فرائص الاستعمار .
وقامت بجانب ذلك منظمة خيرية مهمتها تأمين
حاجة الجماهير المسلمة الى التربية والتعليم
النظاميين والى الرعاية الاجتماعية والخدمات
الصحية ، تلك هي منظمة (المحمدية) التي
تأسست في شهر نوفمبر عام ١٩١٢ أيضا ،
وصاحب المبادرة فيها هو المرحوم الحاج احمد
دحلان ، أحد رواد التجديد الفكري الاسلامي
في اندونيسيا ، ومن تلمذوا في مدرسة الشيخ
محمد عبد الوهاب وكبار المفكرين الاسلاميين .
وقد ركزت الجمعية نشاطها على عملية التثقيف
والتنوير ، وافتتاح المدارس والمعاهد ، فكانت
هذه الجمعية ترعى مئات بل الافا من المدارس
والمعاهد التي تطورت فيما بعد فأسست كليات
جامعية ثم جامعات ، وافتتحت المستوصفات
والمستشفيات كما اعتنت بدور اليتام والملاجئ
وغيرها من المؤسسات الاجتماعية الخيرية ،
وتميزت بدعوتها الى العودة الصحيحة الى
تعاليم الاسلام النقية من كل شوائب البدع
والخرافات ، فكانت هي وجمعية الارشاد
والاصلاح و (يرساتوان اسلام) من أهم معاقل
السلفية في اندونيسيا ، ولا زالت المحمدية للان
تقوم بمهامها خير قيام ، وللتنظمة فرع
للميدات اسمه (العائشيات) وللفتيات اسمه
(ناشئات العائشيات) وللشباب والكشافة
اسمه (حزب الوطن - هكذا !)

تابع قصة الاسلام في اندونيسيا

واتحاد علماء المسلمين، واتحاد الامة الاسلامية. وكان للحزب قيادة عليا بيد مجلس شوري لعلماء الدين يبين موقف الشريعة من قضايا الحياة حتى تضمان مقتضيات الاسلام فيها، وقيادة سياسية، وقيادات اقليمية وفروع، كلها تنتخب من قبل المؤتمر العام للحزب ومؤتمر الولايات والفروع.

- ٥ -

ولما اندلعت المعارك والاشتباكات المسلحة ضد الجيش الياباني، الذي استسلم للحلفاء ويحاول الاندونيسيون الاستيلاء على أسلحة هذا الجيش، ثم الاصطدامات المسلحة مع جيوش الحلفاء حين جاءوا الى اندونيسيا لتحرير أسرى الحرب ونزع سلاح الجيش الياباني واعادتهم الى أوطانهم، كان للمسلمين الحظ الاوفر في ذلك.

والذي حدث مع اليابانيين كانت مجرد مناوشات، اما مع الجيوش البريطانية فقد كانت بداية معارك حرب الاستقلال، اذ كان على قيادة الجيش البريطاني أن تتعامل مع حكومة الجمهورية المسيطرة على البلاد دون أن تتدخل في شئون الإدارة، وخاصة أن حكومة اندونيسيا بذلت مساعداتها ل فك أسر الحلفاء ونقلهم الى المدن التي يوجد بها ممثلو الحلفاء، ولنزع سلاح الجيش الياباني ونقلهم الى تسلمهم الجيش البريطاني، وبذلك تكون مهمة هذا الجيش قد انتهت ليفادر البلاد.

ولكن الجيش البريطاني يبدو انه تكفل للهنولنديين بتمهيد الطريق لهم ليعودوا الى السيطرة على مستعمراتهم السابقة، فحدث الصدام الرهيب يوم ١٠ نوفمبر سنة ١٩٤٥ بمدينة سرايايا. وكان صداما غير متكافئ بين الشباب الاندونيسي الذي كان تسليحه بدائيا، وبين فيالق جيوش بريطانيا التي هزمت المانيا وايطاليا واليابان، والمسلحة بأحدث الاسلحة التي قهرت بها جيوش رومل وياماشيتا. ولكن مقاومة الشباب الاندونيسي كانت غير منتظرة لما تميزت به من استماتة وصمود، كبدت بريطانيا الكثير من الخسائر اضطرتها لان تأخذ في اعتبارها أن استقلال اندونيسيا يقف من ورائه حماة لا يفرطون فيه أبدا.

وهكذا كانت صيحات الله اكبر هي صيحة

الالهية المتفردة مع وجوب تطبيق الشريعة الاسلامية على معتنقيها (وصيغ هذا التراخي فيما سمي بعد ذلك بميثاق جاكرتا وقع عليه ممثلو الطرفين . وانتهى الاشكال ظاهرا ومؤقتا .

ذلك لان سوكارنو وصحبه شطبوا هذه العبارة، حين نودي بالاستقلال، بعد سقوط اليابان وتشكيل لجنة للاستقلال غير اللجنة، استبعدوا منها عددا من ممثلي المسلمين، وتدرعوا لذلك بوجوب « الأخذ بخاطر غير المسلمين » حتى لا يقبلوا ظهر المجن وينحازوا الى الهولنديين. كما أن هذا الدستور دستور مؤقت وسيصاغ الدستور الدائم على يد مجلس شوري الشعب الذي سينتخب بعد ستة شهور من الاستقلال. وهكذا استجاب ممثلو المسلمين، معتمدين على نزاهة القصد وكلمة الشرف. وتبين فيما بعد ان القوم أضفوا على الدستور المؤقت قداسة التنزيل - استغفر الله - ووصموا كل من يحاول المساس به بانتهاك المقدسات.

- ٤ -

لم تكن هناك أحزاب ولا منظمات سياسية في اندونيسيا في تلك الأيام، فقد حل الجيش الياباني كل ما كان قائما من الاحزاب والمنظمات السياسية.

فلما استقلت اندونيسيا، اجتمع شباب المسلمين بمدينة جوكرتا في ٢ أكتوبر سنة ١٩٤٥، وتم اتفاقهم على انشاء منظمة لهم، سموها (حركة الشبان المسلمين الاندونيسيين) (كراكان فمودا اسلام اندونيسيا) أساسها الاسلام في مؤتمر اكبر وتبايعوا على انشاء حزب سياسي أوحد للمسلمين يمثلهم ويقوم بدور الاداة السياسية لهم وسموه (مجلس شوري مسلمي اندونيسيا) ومن هذا جاءت العبارة المنحوتة « مشومي »، وكان تاريخ تأسيس الحزب ١٩ نوفمبر سنة ١٩٤٥.

وهكذا كانت مبادرة المسلمين ايضا لممارسة الحياة الديمقراطية بعد الاستقلال.

وكان لهذا الحزب نوعان من العضوية، عضوية الافراد، وعضوية المنظمات، ومنها نهضة العلماء والمحمدية والجمعية الوصلية وجمعية الاصلاح والارشاد، وبرساتوان اسلام

الحرب في تلك الفترة ، تلعلع من خلال هدير المدافع وصري الحراب ، وقامت فيالق (حزب الله) و (سبيل الله) بدور بارز مشرف في هذه الحرب ، اذ كانت كتائب متطوعين لم ينخرطوا في سلك الجيش الوطني الاندونيسي ، وذلك مما يتيح لهم الحركة أكثر .

- ٦ -

كانت الاحزاب اليسارية في السنوات الاولى للاستقلال تسيطر على شئون الحكم والادارة ، وكان من مفارقاتها العجيبة ان حكومات هذه الاحزاب التي كان المفروض انها تقدمية وثورية ، كانت في مفاوضاتها مع هولندا تتبع سياسة الرضوخ للامر الواقع والتسليم ، كما فعلت حكومة عامر شريف الدين النصراني الشيوعي في المفاوضات التي اعقبت الغزو الهولندي الاول (يوليو ١٩٤٧) حيث قبلت بسحب القوات المسلحة الاندونيسية النظامية من جيوب المناطق التي تم احتلالها من قبل هولندا في ذلك العدوان ليطمئن مقام الهولنديين فيها ، وكان ذلك في الاتفاقية التي عرفت بالبأخرة رنفيل وعرفت باسم اتفاقية رنفيل وقد حاول قادة فيالق « سبيل الله » و (حزب الله) في تلك الجيوب أن يفاوضوا رجال القوات المسلحة الاندونيسية على ان يقاسموهم بعض السلاح حتى يمكنهم مواصلة المقاومة والنضال فيها بعد افراغها من القوات النظامية . ولكن القوات المسلحة رفضت وغادرت الجيوب ومعها اسلحتها .

وواصلت كتائب حزب الله وسبيل النضال تناوش جنود الهولنديين باظافرها المجردة تسليحهم اسلحتهم بعد اغتيالهم ، حتى استطاعت ان تتسلح فيما بعد .. وهذه الجيوب المسلمة التي اخضعت للعدو واخلي بينها وبينهم وما اشتبهوا به من ضراوة وافتراس ، هي التي أصبحت فيما بعد نواة حركة « دار الاسلام » حيث ترسخ في يقينها انها صاحبة الحق في الارض التي دافعت عنها بروحها وايديها .

وبعد الغزو الثاني الذي شنته هولندا في ١٩ ديسمبر سنة ١٩٤٨ بعد قمع اندونيسيا لثورة الشيوعيين في مادبون (سبتمبر سنة ١٩٤٨) قامت هذه الجماعة باعلان قيام (الدولة الاندونيسية الاسلامية) في اغسطس سنة

١٩٤٩ ، واشتد الصراع بينها وبين قوات هولندا ثم قوات الجمهورية بعد عودتها الى تلك المناطق ، استفحل نفوذها فشمّل أجزاء من جاوا الوسطى وسولاويسي الجنوبية وأتشيّه بجانب جاوا الغربية ، ولم يمكن القضاء عليها الا في أوائل الستينات ، حيث ألقى القبض على زعيمها المرحوم كارتو سويريو وحوكم سوريا وحكم عليه بالاعدام وأعدم رميا بالرصاص رغم شيخوخته .

وكانت غلطة شريف الدين فادحة بسياسته الاستسلامية فاستقال في ظروف متأزمة ، فشكّلت بعدها حكومة محمد حتى الرئاسة وأسند عدد من مناصب وزاراتها الهامة الى رجال من مشومي ، حيث أسندت وزارة الخارجية الى المرحوم الحاج اقوس سالم ، ووزارة الداخلية الى المرحوم الدكتور سوكيمان ووزارة الاعلام الى محمد ناصر ووزارة الاقتصاد الى شفر الدين براوبرا نيقارا ووزارة الشؤون الدينية الى الحاج مشكور .

وأعلن الشيوعيون توبتهم من سياستهم الاستسلامية ودرعوا لتصحيح ذلك الى جبهة وطنية ، ولما فشلوا تجمعوا في مادبون بجاوه الشرقية وأعلنوا قيام جمهورية سوفيات اندونيسية برئاسة زعيمهم « موسو » وعامر شريف الدين وأيدها الشيوعيون جميعا ، وقد اغتالوا عددا كبيرا من علماء المسلمين في مادبون وطائفة من رجال الحكومة ومن أوقعه سوء حظه في أيديهم من رجال الاحزاب الاخرى ، في مذبحة رهيبية .

وقامت الحكومة بقمعهم وجردت عليهم حملة قضت على تمردهم وخيانتهم خلال اسابيع وكانت ثورة الشيوعيين هذه طعنة غادرة سددها الى الجمهورية وهي تواجه جنود الهولنديين على الحدود ، والتي ما لبثت حتى هاجمت مناطق الجمهورية في ١٩ ديسمبر سنة ١٩٤٨ ، واحتلت العاصمة جوكرتا واعتقلت سوكارنو وحتى بعض رجال الحكومة هناك .

- ٧ -

وبعد اعتقال سوكارنو ورجال الحكومة الموجودين بمدينة جوكرتا شمل الفراغ كيان الجمهورية لولا أن بادر شفر الدين براوبرا نيقارا ، ونهض الاقتصاد في حكومة حتى ، الذي

الوافع الاسلامي المعاصر

للدكتور

الجزء الثاني



* جوهر الحل المطلوب :

والحل المطلوب لمشاكل شعوب الامة الاسلامية في العصر الحديث لا يمكن ان يكون في حنول ولا مؤسسات مستوردة من الماضي ولا من الخارج ، بل ان هذه الحلول يجب ان تنبع عن فكر اسلامي اصيل يعي جذوره الحضارية والتحديات التي يجابهها والواقع الذي يعيشه ليعبر عن الشخصية المسلمة وعن غاياتها واهدافها في الحضارة والتاريخ بكافة اعماقها وشمولها .

ان على المفكرين المسلمين والقيادات المسلمة ان يأخذوا انفسهم بالطريق الوحيد المفتوح امامهم وان بدأ اليوم شاقا ، ان الحل المطلوب لا بد ان يبدأ من ارضهم وتاريخهم ودينهم ودوافعهم ، يواجهون بأصالته التحديات المعاصرة ، والا فان التجارب الفاشلة المريعة ، التي عانى منها العالم الاسلامي خلال القرون الماضية لن تساوى فتىلا ويمكن لكل القيادات المسلمة وكل المثقفين المسلمين وكل الجاهير المسلمة والعواطف المسلمة ، ان تحلم بالتقدم وبالعزة والقوة ، ولن يكون نصيبها الا حصادا امر مما ذاقتم وباله حتى اليوم .

والحل المطلوب لا يمكن ان يصنعه فرد واحد فهو لا بد وان يكون شاملا نأجوانب الاجتماعية كلها ، في السياسة والاقتصاد وفي العلاقات

الاجتماعية وفي الاخلاق ، ان ذلك المستوى من الحل هو مهمة مؤسسات علمية جامعة ، يقوم عليها طلاب ومفكرون ورجال في عمل دائم مستمر يتحرك بتحرك الحياة ويتجه معها ، فهو عملية دائمة دائمة تواكب سير الحياة في مجتمع الانسانية .

ان كل ما سأحاوله هنا هو ان اتعرض لجوهر المنهاج والتصور الاسلامي ودليل حركة المجتمع المسلم في كافة ميادين الحياة والقيمة الكبرى التي تحكم قيمه وعلاقاته .

ان هذا المنهج الذي يمثل قاعدة الحل الاسلامي يتلخص في امرين أساسيين التوحيد والخلافة (بمعنى أمانة استخلاف الانسان في الارض) .

* الامر الاول - التوحيد :

ومصدر فهمنا للتوحيد يجب ان يكون أصلا أساسيا وإيجابيا كما أراد الله له أن يكون ، لا مجرد قضية من قضايا التكليف ، ان التوحيد في المفهوم القرآني هو معيار الحقيقة التي يبنى عليها كيان الوجود والخلق ، ولذلك يصبح التوحيد هو المعيار الذي يحدد معالم الحياة المسلمة وأساليبها ونظمها ومقوماتها ما كانت على الارض حياة ، وما دام للبشرية مجتمع ، على كل الاحوال وكافة وجوه النشاط ، أخلاق واجتماعا واقتصادا

وَالْبَحْثُ عَنْ حَلِّ

عبد الحميد أبو سليمان

وسياسه .

ان التوحيد هو قانون الوجود الذي يكشفه لنا الوحي من الخالق انعم عليه وذلك ان الوجود حركة متكاملة متجانسة هادفة وفق ارادة الخالق المدبر ووفقا لحكمته .

وهكذا فالتوحيد في المفهوم القرآني ليس مجرد قضية كلامية ولا مجرد رد على شبهات قديمة كالنيليث (لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد) (٥ - ٧٣) او الدهرية والعمدية في صورها القديمة والمستحدثة (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم) (٢٢ : ٣) ، (وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر) (٤٥ : ٢٤) (وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين) (٦ : ٢٩) (قد خسر الذين كذبوا بقاء الله) (٦ : ٣١) ، (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون) (٣٠ : ٧) .

بل ان القرآن وان رد على هذه الشبهات اقرارا للحقيقة ، وتنزيها للذات الالهية ، الا ان ذلك لا يغير الحقيقة القرآنية الكبرى ، وهي ان التوحيد حقيقة أزلية ، أبعد وأشمل من مجرد قضية نفى الشبهات والاكاذيب والافتراءات عن الذات الالهية .

اننا نعى حقيقة التوحيد وابعادها الشاملة ،

ونلمسها من المفهوم القرآني ، حتى مجال الرد على الشبهات والافتراءات على الذات الالهية ، فالله عز وجل يقول (وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بانفواهم يضاهون قول الذين كفروا من قبل ، قاتلهم الله انى يؤفكون ، اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا ، لا اله الا هو سبحانه عما يشركون ، يريدون ان يطفئوا نور الله بانفواهم وبأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ، هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله ، والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم .) (٩ : ٣٠ - ٣٤) وبذلك فاننا نرى ان السياق القرآني قد رد شبهات اليهود النصارى نفي امر عزير وعيسى عليهما السلام ، وفي نفس الوقت وضع ان هذه ليست القضية الاساسية بل هي تقليد ومحاكاة في الكفر واللغو لن قبلهم ، وان جوهر القضية هو ما تقود اليه تلك الانحرافات والاقوال ، من تقليد الاحبار والرهبان مقاليد اللوهمية في الحياة والمجتمع ، ليكون الظلم والطغيان والبعث عن سبيل

تابع الواقع الاسلامي المعاصر

الله في الحق وانعدل واداء الحقوق .

وهكذا كان أن استتبعت الايات روايتهم لتلك الاقوال والشبهات في الذات الالهية ما غوضوا الى الاحبار والرهبان من أمر الالهية وكما صفاتها في توجيه حياتهم ومجتمعاتهم مما يقود الى ظلم الناس واكل أموالهم وكنز الثروات والصد عن سبيل الله فالكفر بوحداية الله والترك به ليس بالافتراء على الذات الالهية وكمال صفاتها وحسب بل هو في انتهائها بادعاء صفات الالهية أو نسب قدراتها وتسليم مقائيد الامر في توجيه حياة البشر الى فرد أو جماعة من البشر تعرض الناس والكون للظلم والفساد .

يقول الله عز وجل : (ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهراء الذين لا يعلمون انهم لن ينفوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين) (٤٥ : ١٨ — ١٩) (أفرايت من اتخذ انه هو الله وأضل الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون ، وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون) (٤٥ : ٢٣ — ٢٤) (قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ، ونله ملك السموات والارض ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون) (٤٥ : ٢٦ — ٢٧) .

وهكذا فمن يقلد مقاليد الالهية غير الله فليس شركه في أمر صفات الله ولكن شركه في أخذ نفسه وعلاقاتها وغاياتها بغير ما أمر به خالق كل شيء ولذلك كان الرد والتوبيخ في السياق القراني في الآية انسابية وفي الزام الكفار الحجة على فساد أمرهم وبطلانه هو أن الالهية لا تكون الا للخالق القادر العليم صاحب الامر .

وهذا المعنى يؤكد الاداء القراني في ايات كثيرة وبأساليب متعددة من ذلك قول الله تعالى وجل شأنه : (ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون ، ونزعنا من كل أمة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعملوا أن الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون ، ان قارون كان من قوم موسى فيبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما أن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة اذ قال له قومه لا تفرح

ان الله لا يحب الفرحين ، وابتغ فيها اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين ، قل انما أوتيته على علم عندي .. فحسبنا به وبيداره الارض .. ويكأنه لا يفلح الكافرون ، تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) (٢٨ : ٧٤ — ٨٣) .

وهكذا نرى القران حين تحدث عن قضية الشرك ، اتبعها قصة فساد قارون وطغيانه واستبداده وفق هوى نفسه ، وكيف أن قارون لم يكن يطيع في ذلك الا نفسه ، ذلك بعد أن نسب اليها زورا قدره من وراء العلم والمعرفة المحدودة التي من الله بها عليه ، فاهنته الله وأخزاه ، وحرمه بكفره وضلاله ، وامتداد معاني التوحيد الى جوانب الحياة وتعريف قضاياها يوضحها ايضا هذا السياق القراني ، فاستمع الى قول الله عز وجل يؤكد الوحدة والشمول في حياة البشر ووجودهم : (أرايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراعون ويمنعون الماعون) (١٠٧ : ١ — ٧) ان التوحيد في المفهوم القراني ، هو التعبير عن الحقيقة الازلية التي يقوم على أساسها الكون والوجود .

وجوهر التوحيد هو وحدة الخالق وكمال صفاته وتفرده بالالهية ، ونفى صنات الالهية عن كل انسان وكل شيء عداه ويستتبع تلك الحقيقة أن الكون كله بما فيه الانسان والارض وكل ما أودع فيها من الثروات من خلق الله الذي قدر أمره ، وأحكم صنعه ، وسخره وفق ارادته ، وان الناس في أصل خلقهم وحقوقهم على ما أودع الله الكون من ثروات سواسية ، لا يتميز بعضهم على بعض ولا يظلم بعضهم بعضا ولا يطفئ بعضهم على أرادات أو حقوق بعض ، ومن هنا كان وعي الانسان لحقيقة الذات الالهية ، وصفات الخالق وقدراته التي تفرده بحقوق الالهية ، ذا معنى في حياة البشر فلا تنحرف علاقة الانسان بأخيه الانسان ولا تقوم الا على أساس انتصار الحق وانعدل والمساواة والتعاون والشورى بين الاخوة الشركاء فكلهم بشر ، خلق الله في أرض الله ،

مقام الالهية ولهذا كانت آيات الذكر الحكيم تؤكد وتنسب دائماً — في الرد على المشركين والكفار — حق الالهية الى الله وحده ، لان الله وحده دون سواه خالق الكون والحياة الذي يعلم حقيقة كل شيء ، فأمره وتوجيهه هو الحق الاولي بالاتباع ، ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى (واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون) (٢٥ : ٣) (انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء) (٦ : ١٠١) قال فمن ربكم يا موسى ، قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى) .. «واضل فرعون قومه وما هدى . » ، (٢٠ : ٤٩ — ٧٩) (انها الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما) (بديع السموات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليهم ، ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل . لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) (٦ : ١٠١ — ١٠٣) (اتبع ما اوحى انيك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين) (١٠٦ : ٦) .

وهكذا فان القرآن في عرض وتوضيح مبدأ التوحيد ينفي كل صفات الالهية من كمال العلم وقدرة الخلق عن كل احد عدا الذات الالهية ، ويتشدد في رد انشبهات والدعاوي الباطلة لان ذلك هو المدخل الى تمييز البشر على انبشر ، والاستبداد بحقوقهم وارادتهم ، فيكون الظلم والضلال والشرك ، ليصبح البعض الهة والبعض انصاف الهة ، باسماء واساليب شتى ، كلها كفر وظلم ، من الكذب على ذات الله او دعوى النسب او النيابة او الاصطفاء والقدرة ، لهذا أكد القرآن حقيقة موضع الانوهمية للخالق وحده مرة اثر مرة ، على مدى المرحلتين المكية والمدنية ونفى قدرة الخلق عن كل ما عداه كما أكد ووضع معنى ذلك ودلالته في حياة الانسان وهي أن الانسان خلق وان الانسان خلق وحدة واحدة تنبع من مصدر واحد لها اصل واحد وطبيعة واحدة (يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء ...) (٤ : ١) ويؤكد القرآن أن وحدة الانسان ليست كلمات مجردة ، ولكنها

ليس منهم من هو اله او نصف اله ، يخلقون ولا يخلقون ، تعالى الله عما يشركون . ولهذا كانت الرسالات وذروتها رسالة الاسلام تقوم جميعها على توضيح هذه الحقيقة الازلية التي يقوم عليها الكون ، وانتي تحدد بدورها معالم الخلافة الصالحة للبشر في الارض ، وتقودها الى قانون التوحيد في الكون ، والالتحام به وتحقيقه في التعامل مع الكائنات على اساس الانسجام والتكامل الذي يمتد الى كافة جوانب حياة البشر ونشاطهم ، بما يحقق بينهم الاخاء من شورى وعدل وتعاون ومساواة في حياتهم ويسمى بهم الى الخير والحق في علاقاتهم بانفسهم ومع اخوانهم ، ولذلك كان الشرك كما يصوره القرآن كفرا وظلما وفسادا ، ما بلغ من قوم الا افسد امرهم ، وانتهى بهم الى الظلم والبغى والدمار . انه دون التوحيد لا يوجد ضابط ولا موجه ولا قانون يقيم ويبقى على التعامل العادل اداء لواجب الخلافة البشرية في الكون ، ان الصلاح والحق في سلوك البشر — اذا انعدم القبول والتسليم الواعي بعقيدة التوحيد — يصبح ظلما وعشوائية .

ان التوحيد في حياة الانسان المسلم هو في الجوهر ضابط التوجيه في مسلكه نحو غايته السامية في التعامل مع الحياة والكون ولا ضبط ولا توجيه له قيمة موضوعية حقيقية في الحياة سواه والقرآن الكريم يتناول ابعاد التوحيد ويوضحها من كافة جوانبها فهو ينزه الله عن الشبيه (قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احدا) (١١٢ : ١ — ٤) ، ويوضح صفاته وعلاقاته بالكون (الله نور السموات والارض) (٢٤ : ٣٥) (الله خالق كل شيء) (٣٩ : ٦٢) (لا يعزب عنه مثقال ذرة) (٣٤ : ٣) (وخلق كل شيء فقدره تقديرا) (٢٥ : ٢) (صنع الله الذي اتقن كل شيء ...) (٢٧ : ٨٨) . ويوضح القرآن الكريم حقيقة علاقة المخلوقات بالله جل شأنه (وان من شيء الا يسبح بحمده) (١٧ : ٤٤) .

ومنتهى الامر في أي شيء يراد تحديد وجهته ، ورسم خطة سيره — اذا لم يكن يراد بالامر فساد ولا عبث — ان يرد الى من له القدرة والعلم وبيده زمام الامر وهذا في حياة البشر

تابع الواقع الاسلامي المعاصر

تعني الاخاء والمساواة والتضامن في أصل الحقوق والموارد فأصل كل ثروات الكون المسخرة للانسان من عند الله وحده (خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الانعام ثمانية أزواج (٣٩ : ٦) قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال ، ... الله الذي خلق السموات والارض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجرى في البحر بأمره وسخر لكم النهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا ، نعمة الله لا تحصوها أن الانسان لظلم كفار (١٤ : ٣١ - ٣٤) والايات والاحاديث التي تفصل مساواة الانسان كتساوي أسنان المشط - ومشاركتهم في مصادر الرزق التي أودعها الله الكون كثيرة ، لمن شاء تتبعها ، ووحدة الذات الالهية وتفرد بها بصفات الالهية ، ووحدة الخلق وفقا لقانون التوحيد في التكامل والانسجام الهادف ووحدة الانسان المكلف بمسئولية أمانة الخلافة في الارض ، لا تعني الا العدل والتعاون والتضامن والاحسان في حياة البشر وعلاقاتهم وروابطهم ، والقران الكريم والسنة النبوية لم تهمل هذا البعد والامتداد لهذا المعنى من معاني التوحيد (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى (١٦ : ٩٠) ولا يجرمكم شئان قوم على الا تعدلوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى (٥ : ٨) وتعانوا على البر والتقوى ولا تعانوا على الاثم والعدوان (٥ : ٢) .

والتوحيد كما يعني المساواة والاخاء والعدل في حياة الانسان ، فانه يعني تحريم الظلم والبغى والاسراف على كافة الوانه ، والشرك بالله هو الظلم الأكبر لانه يصرف الانسان عن الحقيقة ومصدرها من الكون ، ويكل حق الالهية الى غير صاحبها ، فتجرى خلافه الانسان في الارض والخلائق ، لا وفق الحق بل وفق الهوى وما تسوله الحياة والكون والانسان وتنحرف عن غايتها ، النفوس بجهلها وجهالاتها ، فيفسد بمقياس الحق والحقيقة أمر الحياة والكون والانسان وتنحرف عن غايتها ، ويزول عنها شرف الامانة وقصد الغاية ، ولا بد

ان ينتهي بها الظلم الاكبر الى ما دونه من الوان الظلم والاسراف والفساد ، يقول الله في القران الكريم على لسان لقمان عليه اسلام : (يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم) (٣١ : ١٣) ويقول : (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك) (٤ : ٤٨) ، (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم) (٢٢ : ٢٥) ، (ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا) (٤ : ١٦٨) ، (وتلك القرى اهلكناها لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا) (١٨ : ٥٩) (بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم) (٣٠ : ٣٩) ، (ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا) (٢٥ : ٢٧) و (اذهب الى فرعون انه طغى ... قال فمن ربكما يا موسى) (٢٠ : ٤٣ - ٧٩) (وأغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين) (٨ : ٤٥) ، (فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا) (١١ : ١١٢) ، و (قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق) (٧ : ٣٣) (واحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض) (٢٨ : ٧٧) وهكذا كان من الواضح أن الغاية من طرح القران لقضية التوحيد ومعانيه وابعاده هي الاخذ بيد البشر الى الحق والحقيقة وصرفهم عن الظلم والبغى والفساد والاسراف في كافة ميادين الحياة الاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية والسياسية فأوضح بذلك معالم الاصرار الرباني الحق في حياة الفرد والجماعة أن الانسان يحمل مسئولية الخلافة في الارض بتمثل معاني التوحيد في الحياة .

ففي ميدان الاجتماع والاخلاق أكد الاسلام أمر ومسئولية الجماعة وحقوقها . ورد الى كل ذى حق حقه وكرامته الانسانية وأمر بالبر والاحسان والتزكية والايثار والرحمة ، وحرم الزنى وما يستتبعه من الوان ظلم النفس وظلم المرأة والطفل وما يستتبع ذلك من تحطيم سياج نعمة الاسرة في القلوب والنفوس كما حرم كل ما يؤدي الى الزنا والفاحشة وجعله كالقتل وكالاخمر (الذي يذهب العقل ويميت الضمير ويضيع المسئولية) من كبائر الاثم والظلم والبغى والفساد ويجلب غضب الخالق (قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ، ولا تقتلوا

الأشياء الإسلامية ومشكلة العصر

بقلم: علي خالد السكداني

احصاءات تقول : أن في الولايات المتحدة الامريكية يوجد سنويا مليون حالة اجهاض ، في حين يوجد في المدارس الثانوية المختلفة في أمريكا نسبة من الحوامل تقدر بـ ٤٨٪ هذا عدا أوروبا والمقلد الاعمى الشرق بأسره .

انها حقيقة حادثة يلمسها كل شخص فينا ، فهذه كتب الجنس وما تدعو اليه تغطي الارصفة وتناجز أعظم الكتب وافخمها صيتا وتسابق أكبر المجلات عراقا وهذا كتاب صدر في بريطانيا اسمه «يتزوجون» يقول فيه كاتبه : ان « البكارة » بين الفتيات الانجليزيات أصبحت «مودة قديمة» مما حدا بالحكومة البريطانية لمصادرتها .

عصر « الانحلال والاباحية » . ولو ذهب الانسان يمعن النظر في عالم اليوم ويتفقد ما فيه من شموخ علمي في مجال العلوم الطبيعية والبشرية ويتأمل ما حصل عليه البشر من تقدم مادي هائل في جميع مجالات الحياة ، يقف عنده العقل مروعا ومتعجبا . ويدخل هذا كله في حساب المقارنة والتفضيل فانه سيخرج حتما في النهاية وليس خبط عشواء بنتيجة تهزه من الاعماق اذا كانت هناك مكان تكمُن فيها الفطرة السليمة والنخيزة المستقيمة ذلك المرجع السليم حينما يخرس المنطق .

سيصحو ولا شك على عدمهول ومرعب من قضايا الجنس ، وبيدنا

يتصفح المرء احيانا بعض الصحف السيارة ويقف على بعض ابواب المجلات فيلقي نظرة ليست بالسريرة العابرة ولا المتأنية ولكن بين بين ومن تلك الابواب التي تستهوي الانسان وتشده لقراءتها « باب المشكلات » ليرى فيه اصداء عصره تتجاوب وكأنها الوديان الخالية والمشاكل تتعقد وتشعب لتأكل وقتها الذي هي رهينة فيه ، ولعل من ابرز ما يطلعا ويسطر على تلك الصفحات بل واكثرها مدا هو « مشاكل الجنس » كما يسميه الذين يسمون الشيء بغير اسمه .

واتسم هذا العصر بهذه الخلّة الشائنة ، الا وهي الاباحية .. ولذا صار من الانسب أن يسمى

تابع الاسلام ومشكلة العصر

وصرح أحد الناشرين قائلا : أنه يتعامل مع أربعين كاتبة ينشر لهن مائتين وخمسين رواية من الروايات المأجنة كل سنة وبييع منها نحو مليون نسخة ، وتشتري دور الكتب العامة نحو ربعها ومعظم مستعيرها من المكتبات العامة هم من النساء المتوسطات في الاعمار واللواتي حرمن من الزواج أو فتيان وفتيات في سن المراهقة .

هذا الزواج الكبير دعا الصحف الى ان تصنع صنيعها فما من مجلة « الا ما ندر » الا وفيها صورة فتاة عارية أو منظر مثير تتقاطر منه الشهوات .

وقد قامت إحدى المجلات العربية باستطلاع حول مشاكل الجنس في المجتمع السعودي « المتقدم » ذلك البلد الذي انحدر فيه الانسان الى مرتبة دون البهائم بكثير .

خلصت الى نتيجة تقول : ان لكل فتاة في السويد ثلاثة من الشبان من كل لون فيهم الابيض والاسود والاحمر ، ويستطيع الشاب ان يدخل على ابويه مضجعهم في ظلمة الليل كالبهيم دون استئذان ولا يحمر له وجهه ، فماذا بعد هذا الانحلال وفي المملكة المتحدة أقر البرلمان الانجليزي التزاوج بين شابين « اللواط » عن تراض منهما كما باركت الكنيسة الموقرة ذلك .

في هذه المجتمعات المدنية الحضارية كما يسمونها تفجرت فيها غرائز حيوانية وتحطم أسرارها فصارت قطعانا تهيم ، وكم حاربوا الرقيق الاسود كما زعموا فاذا هم اليوم تشط أسواقهم بالرقيق الابيض وتسرب الى أعلى المراكز عندهم وها هم الرؤساء والقواد يتسرون بالشقراوات في بيوت الزعامة

وقصور الحكم وحادثه ووترجيت قد نضحت بتلك الاثتان وتفشيت وسقوط رئيس وزراء بريطانيا كل ذلك ليس بعيد .

وانتشر الرقيق الجديد عندهم وعم وطم ، ولكن ما أنجسه وما أبخسه بل ما أرخصه ..

وتصرخ النفس ويطن السراس ويسرع السؤال ، اليس لهؤلاء من أولياء أمور يردعونهم عند حد ، فالفرد منهم يرى دماء عرضه تسيل امامه دون أن يحرك ذلك شعرة من عينه .

مثل هؤلاء ، كيف لنا وهذه حالهم ان نسرع الخطو وراءهم ونحن مغمضو العيون ونتبعهم دون وعي ولارشاد حتى أربأ بالجاهليين عن مشابهمهم فقد كانت ردائل الجاهليين فضائل في جوهرها ، وكانت نفوسهم تعاف المجون وعلى أقل الاحوال في أعراضهم ونفوسهم ولم نسمع ان جاهليا كان « ديوثا » وواد البنات في تلك الحقبة الجاهلية نبع من منبع سام في تصورهم هو الخوف من عار الفاقة والسبى حيث تتخذ النساء سرائر للغالب .

وهذه نظرة لا تقف عندها مدافعين الا اننا نرى في بواعثها ما يبررها وان كانت النتيجة غير لازمة لازمة، ولكنها الفضيلة والبحث عنها تحت أسدال السيوف وتراشق النبال وتناطح الرماح في ظلمات المعارك وهذه « هند بنت عتبة » جاءت بعد فتح مكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لتسلم فقرا الرسول : « ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون .. » فقالت هند : « وهل تزني الحرة يا رسول الله » ولو لوينا الاعناق نحو الاسلام واتجهنا اليه بكليتنا لوجدنا أنه قد

عالج مشاكل الشباب وادلى بدلوه العظيم فجاء بالخير الجم الوفير .

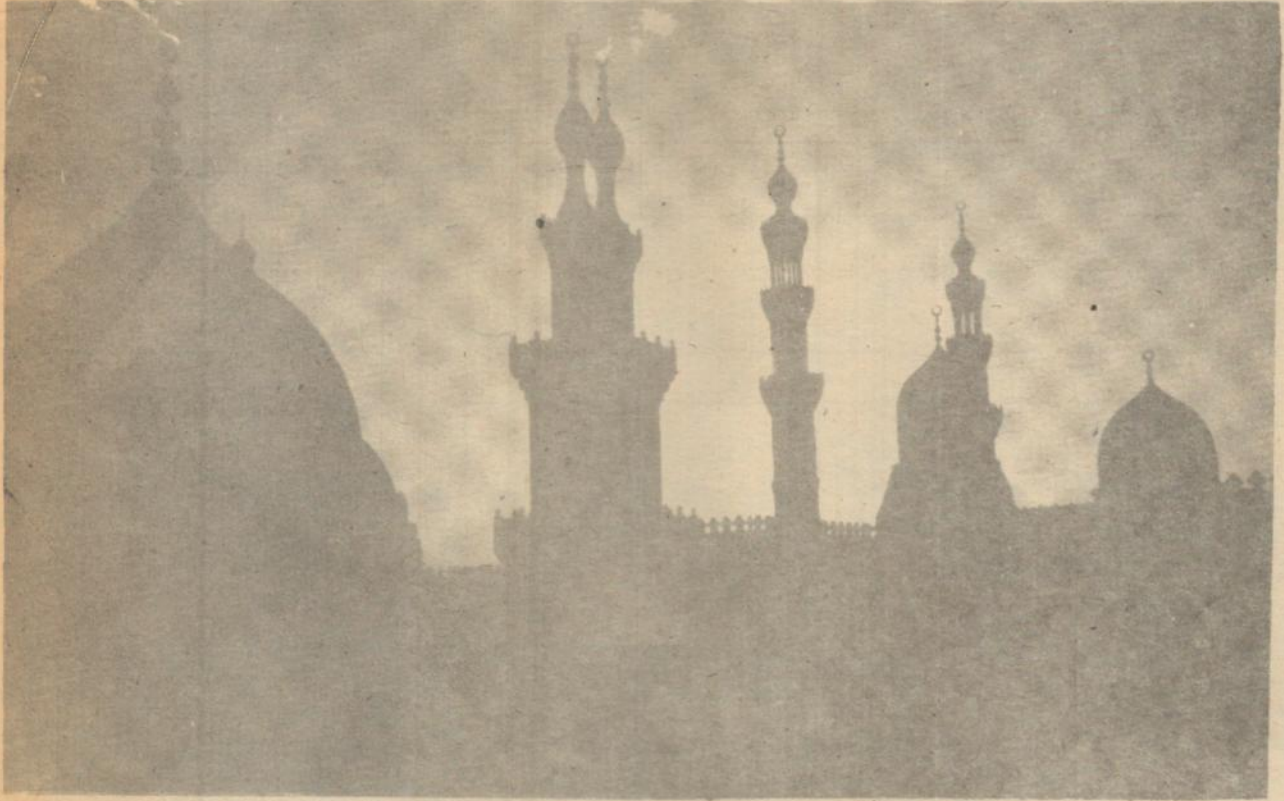
فأول ما قام به انسه لم يصادم الفطرة بل سار معها في خط متواز دون زيغ ولا ميل ولا افراط ولا تفريط ، بل أراحها على تكأة مريحة تسير الفطرة السليمة وتتنافر مع الحياة العقيمة التي جعلت من مادة الارض الترابية مصدر لكل مبدأ مما عمق في النفس البشرية واشعل عنصر الشهوة المسعورة .

فالاسلام يحارب الرهينة كما يحارب الانحلال . ويعلم أن الانسان بما فيه من جانب مادي يحوي غريزة أودعها الله آياه انما ينزع الى الاتصال بالجنس المقابل له فسن الزواج كطريق طبيعي تنمو البشرية من خلاله وتفرغ الطاقات الغرائزية فيه لذا نرى الرسول صلى الله عليه وسلم موجهها نداءه للشباب قائلا : (يا معشر الشباب ! من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ، كما انه لم يهمل الطرق المؤدية الى الزنا فوضع قاعدة ضخمة لا تدع لفاسق أن يسوغ أعماله فسد باب الفرائع .

فحرم الاختلاط بالنساء الاجنبيات فقال تعالى : « واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ، ذلك اطهر لقلوبكم وقلوبهن » .

فالحديث مع المرأة الاجنبية يفتح ابوابا للشيطان ليلج الى النفوس فتزل في الحرام .

كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلو بامرأة ليس معها ذو محرم منها فان ثالثهما الشيطان) كذلك أمر بعدم الدخول على النساء فقال رجل من الانصار : « يا رسول الله : أفرأيت الحمى ؟



فقال تعالى : « وليضربن بحمرهن على جيوبهن ، ولا يبدن زينتهن الا لبعولتهن .. » وكذلك قال الرسول الكريم : « ايما امرأة نزلت ثيابها في غير بيتها خرق الله عنها ستره » . وحرّم تلك الملابس الفاضحة التي يتساوى فيها لبسها وعدمه فقال صلى الله عليه وسلم : « ان من اهل النار نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها » . وهكذا أوصد الاسلام الابواب في وجه كل مسيوغ كذاب وفتح بابا طبيعيا لا يتعداه الا ظالم لنفسه ولا يزور عنه الا كل مجنون أرعن .

وتزين الحرام وتجمل الائم وماتمجه من الفاظ العشق والفرام صباح مساء حتى أضحت الائمة عن بكرة أبيها عاشقة مولهه . والنظر رسول الشيطان أمر القرآن الكريم بغضه فقال تعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ان الله خبير بما تصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن » . وقال عليه السلام لعلي بن ابي طالب : « يا علي لا تتبع النظرة النظرة ، فانما لك الاولى وليس لك الآخرة » . كما أمر الاسلام المرأة بالتستر

قال : « الحمو الموت » وكذلك حرم الاسلام الرقص الماجن الذي صدعت به رؤوسنا والذي يفضح كل مستور ويكشف كل مغطى ، فيه تتلامس الاجساد الائمة وقد نهانا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام : « لان يطعن في رأس احدكم بمخيط من حديد خير له من ان يمس امرأة لا تحل له » . ومما يثير الغرائز ويحرك الشهوات تلك الصور المثيرة التي تسود بها صحف اليوم والافلام الماجنة وهي حرام بدا .. والفناء بما يتضمنه من الفاظ بذينة فاحشة تهتك اُستار الحياء



اشر تطبيق الحدود الامن والاستتق

لفضيلة الشيخ : مح

شاركت جمعية الاصلاح الاجتماعي بهذا
البحث الجيد في مؤتمر الفقه الاسلامي الذي
نظمته جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
 بالرياض مؤخرا .
وقد اعد البحث وقدمه فضيلة الشيخ
محمد الاباصيري خليفة :

الاسلامي للمسلمين ، ونحي علماء
الاسلام عن مركز القيادة في صفوف
الامة ورفع الى مراكز القيادة من
تكونوا على فكرة المستعمر ممن لا
يعرف النظام الاسلامي ولم يدرس
الفكر الديني . . وما زال الاستعمار
الفكري موجودا في معظم البلاد
الاسلاميه وله اثاره السيئه في حياة
المسلمين .

وبعد الحرب العالمية الثانية تهيأ
الجو في الشرق الاسلامي للحديث عن
الاحاد في مواجهة الاسلام فتردد
بين المثقفين الفكر الاحادي المادي
وهو الفكر الوضعي الماركسي .
وهكذا تطورت الفكرة العلمانية
الى المادية المخدرة التي تعمل على
تجريد الحياة من كل صلة بالله
واليوم الآخر ، وتحول بينها وبين
الفضيلة . وتقتصر النشاط البشري
على مادة الارض وتوفر القوات ،

صراط الله الذي له ما في السموات
وما في الارض .

بانتشار الاستعمار الغربي في
البلاد الاسلامية انتشرت فكرة
العلمانية فيها ، واتخذ الاستعمار من
ابناء البلاد الاسلامية تلاميذ نشأهم
عليها ورباهم في ظلها وخرجهم من
معاهدها فقامت عليها الحياة الحديثة
في البلاد الاسلامية .

وبسيادة هذه الفكرة أصبحت
معظم البلاد الاسلامية متخلفة عن
احكام الشريعة ، وحذف اطار الوجود

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد
لله رب العالمين ، والصلاة والسلام
على رسول الله محمد بن عبد الله
خاتم الانبياء والمرسلين ، وبعد
فحري بنا ان نضع بين يدي هذا
البحث نبذة قصيرة عن الافكار التي
تناهض الفكرة الاسلامية ، وتعمل
جاهدة على الحيلولة بين الدول
الاسلامية وبين تطبيق شريعة الله
التي انزلها على رسوله محمد صلى
الله عليه وسلم ليخرج بها الناس
من الظلمات الى انور ويهديهم الى

لشريعة في تحقيق كرار للمجتمع

مدالبا صيرى خليفة

العقوبة مقدره وهي التي يسميها
الفقهاء — بالحد — أو كان تقديرها
مفوضا الى رأي الامام أو نائبه ، وهي
التي يسميها الفقهاء — التعزير —
فاذا خلا الفعل أو الترك من عقوبة
لم يكن جريمة .

تقسيم الجرائم

ذكر المرحوم الاستاذ عبد القادر
عوده في كتابه التشريع الجنائي في
الاسلام (٢) ان الشريعة الاسلامية
قسمت الجرائم الى قسمين : —

القسم الاول : الجرائم الماسة
بكيان المجتمع ويدخل تحت هذا
القسم كل الجرائم التي تهين كيان
المجتمع مما شديدا وهي نوعان لكل
منها حكم مختلط .

النوع الاول : جرائم الحدود الثمانية
وهي سبع جرائم — الزنا — والقذف
— وشرب الخمر — و — السرقة —
و — الحراية — و — الردء — و

أو اعتبار لاهواء الجاهلين والظالمين
ثم جعلناك على شريعة من الامر
فانبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون
انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا
وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله
ولي المتقين .

الجريمة والعقاب في نظر الاسلام

عرف فقهاء الشريعة الاسلامية
انجرائم بانها محظورات شرعية
زجر الله عنها بحد أو تعزير (١)

ويستفاد من هذا التعريف ان
الجريمة يجب ان تكون مما نهى عنه
الشرع نهى تحريم بدليل وجـود
العقاب على مرتكبها ، فالعقاب لا
يجب الا على ترك واجب أو فعل محرم
وان يكون التحريم من قبل الشريعة
الاسلامية ، فان كان من غيرها فلا
يعتبر المحظور جريمة .

وان يكون للمحظور عقوبة من قبل
الشرع الاسلامي سواء اكانت هذه

وتيسر الكثير من الشهوات الرخيصة
وأخصها الجنس ، يريدون بذلك أن
يجردوا الانسان من انسانيته ويعودوا
به الى الحيوانية .

ومما لا شك فيه ان الامة الاسلامية
— بين هذه التصورات الجاهلية —
في حاجة ماسة كي تصلح حاضرها
وتصون مستقبلها الى التمييز
بشخصية خاصة في فكرتها وأسلوب
حياتها وهي الشخصية التي أضفها
عليها الخالق جل وعلا حيث جعلها
خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف
وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله ،
وتتحمل اتبعه في إقامة الحق الذي
لا تصلح الحياة لغيره .

ولن يتسنى الامة الاسلامية بناء
شخصيتها من جديد الا بتطبيقها
شريعة الله في كل ما جاء به من عدالة
اجتماعية ، وسلامة اقتصادية
وعقوبات على الجرائم دون نظير

تابع أثر تطبيق الحدود الشرعية

— البغى —

وقد وضعت الشريعة لهذه الجرائم السبع عقوبات مقدرة ، ليس للقاضي أن ينقص منها أو يزيد عليها أو يستبدل بها غيرها ، وتنزل العقوبة بالجاني دون نظر إلى رأى المجني عليه ، أو إلى شخصية الجاني ، وليس لولي الأمر أن يعفو عن الجريمة أو العقوبة بحال من الأحوال وقد اتجهت الشريعة الإسلامية في العقوبة على جرائم الحدود إلى حماية الجماعة من الجريمة وأهملت شأن المجرم أهلا تاما .

وعلة التشديد أن هذه الجرائم من أخطوره بمكان ، وأن التساهل فيها يؤدي حتى إلى تحلل الأخلاق ، وفساد المجتمع ، واضطراب نظامه واختلال أمنه ، وهي نتائج ما ابتلى بها مجتمع الأتراك شمله . وذهب ربحه .

٢ — النوع الثاني : جرائم القصاص والديه ، وهي : القتل العمد ، القتل شبه العمد ، القتل الخطأ ، الجرح المتعمد ، الجرح الخطأ .

وقد وضعت الشريعة لهذه الجرائم عقوبة القصاص والدية في حالة العمد والدية في حالة الخطأ : ومنعت الشريعة القاضي من أن ينقص أو يزيد في هاتين العقوبتين ، أو يستبدل بهما غيرها ، كما حرمت على ولي الأمر أن يعفو عن الجريمة أو العقوبة وعلى هذا فمن ارتكب جريمة من هذه الجرائم أصابته العقوبة المقدرة لها دون نظر إلى ظروف الجاني وشخصيته .

وقد أباحت الشريعة في هذا النوع من الجرائم للمجني عليه أو وليه العفو عن الجاني . وإذا عفا في العمد سقط القصاص وحلت مجله

الدية إذا كان العفو على الدية ، فإذا كان العفو بلا مقابل سقطت الدية أيضا ، وفي جرائم الخطأ يسقط العفو الدية ، وينترب على سقوط انقصاص في العمد ، والدية في الخطأ جواز معاقبة الجاني بعقوبة تعزيرية ينظر فيها إلى شخصية المجني عليه وظروفه .

وظاهر مما سبق أن الشريعة تتجه أصلا في جرائم القصاص والدية إلى حماية الجماعة من الجريمة وإهمال شأن المجرم ، وأنها لا تعني بشخصية المجرم وظروفه إلا إذا عفى المجني عليه أو وليه .

وقد منحت الشريعة المجني عليه ، أو وليه حق العفو لأن الجريمة لا تمس المجتمع إلا عن طريق مسامحتها بالمجني عليه .

فإذا عفا زال خطر الجريمة وأصبحت لا تؤثر على كيان المجتمع .

وصفح المجني عليه يؤدي إلى القضاء على الخصومات والاحقاد وذلك في صالح المجتمع ،

القسم الثاني : الجرائم التي تعاقب عليها الشريعة بعقوبات غير مقدرة وهي على ثلاثة أنواع : —

أ — جرائم التعازير الأصلية ، أي الجرائم التي ليست من جرائم الحدود ولا من جرائم القصاص والدية .

ب — جرائم الحدود التي لا يعاقب عليها بعقوبة مقدرة ، وهي جرائم الحدود غير التامة وجرائم الحدود التي يدرأ فيها الحد .

ج — جرائم القصاص والدية التي سقط القصاص والدية فيها لعفو المجني عليه أو وليه .

خطورة جرائم الحدود والقصاص والدية على المجتمع

قررنا أن جرائم الحدود وجرائم

القصاص والدية تمس كيان المجتمع مسا شديدا ، ومن أجل ذلك تشددت الشريعة في العقوبة عليها . واتجهت في اختيار العقوبة وتقديرها إلى حماية المجتمع ، وبقي أن نعرف كيف تمس هذه الجرائم كيان المجتمع وتخل أمنه ونظامه .

أن كل مجتمع — مهما اختلفت مبادئه يقوم على أنظمة أربعة هي : — نظام الأسرة : نظام الملكية الفردية النظام الاجتماعي . نظام الحكم .

وكل مساس بهذه النظم يمس المجتمع في أصل وجوده ، ولذلك حرصت الشريعة الإسلامية على أن يحمي هذه النظم من كل اعتداء .

وقد تعقبت الشريعة الإسلامية الاعتداءات الخطيرة التي يمكن أن تمس هذه الأنظمة فوجدتها تنحصر في جرائم الحدود ، وجرائم القصاص والدية .

فالزنا : اعتداء على نظام الأسرة ولو لم يعاقب عليه لكان لكل أمرئ أن يشارك الآخر في أي امرأة شاء ، وأن يدعى من يشاء ، أو يتنصل ممن يشاء من الأبناء ، ولانتهى الأمر بعقوبة الأقوياء وهزيمة الضعفاء ، وتضييع الأنساب ، وشقاء الأبناء والأبناء وأخيرا فإن اباحة الزنا معناها الاستغناء عن نظام الأسرة وهمم الدعامة الأولى التي يقوم عليها المجتمع .

وجريمه القذف : اعتداء على نظام الأسرة أيضا ، لأن القذف في الشريعة خاص بالرمي بالزنا ، وذلك يشكك في صحة نظام الأسرة ، وإذا ضعف الإيمان بنظام الأسرة فقد ضعف الإيمان بالمجتمع الذي يتكون من أسر . . . وترك هذه الجريمة دون عقاب رادع مما يشجع على قذف

الابرياء وطعن الشرفاء بتلك الوصمة النكراء ، فتصبح الامة امام وباء شامل من الكذب والافتراء ، يشيع فيها الفاحشة ، ويلوث سمعتها ، ويفمرها بحالة من الشك والقلق ويحرمها نعمة الاستقرار والطمأنينة ويوحى الى النفوس التي تتحرج من ارتكاب الزنا بان فعلته شائنة ولا حرج على من يرتكها .. وبذلك تنتشر الجريمة وتصبح عقوبة الزنا غير فعالة في منع وقوعه وهذا بالاضافه الى ما يسبب هذا الاتهام من أخطار جسيمة .. فكم من بيوت

حربت وتهدمت بفاله سوء كاذبه ، وكم من قتال استعرت ناره بين الاسر لاتهام خبيث ، وكم من فتاة طاهرة شريفة لقيت حتفها على يد اقربائها الذين استشعروا العار مما تلوكه اللسن في شأنها ، ثم ظهر براءتها بالكشف الطبي بعد موتها .

والسرقة : اعتداء على نظام الملكية الفردية ، ولو لم يعاقب عليها لكان لكل امرئ أن يشارك غيره في طعامه وشربه وكسائه ومسكنه وأداة عمله .. وكانت الغلبة آخر الامر للاقوياء وكان الجوع والعري والحرمان للضعفاء ، فاباحة السرقة معها هدم الملكية الفردية . وعجز الافراد عن الحصول على ضروريات الحياة وبذلك يسقط المجتمع بسقوط دعامة من أهم الدعائم التي يقوم عليها .

والخمر : تؤدي الى فقدان الشعور واذا فقد الشعور فقد أصبح المرء على استعداد لارتكاب الجرائم كالسرقة والقذف والزنا وغير ذلك من الجرائم فضلا عن أن شرب الخمر يفسد الصحة ويضعف الذليل . ويضيع

المال . ويذهب المقل ، فهي اعتداء من كل وجه على المجتمع وعلى النظام الذي يقوم عليه .

ومن أجل ذلك شدد الاسلام في تحريمها وصفها القرآن الكريم بأبشع وصف وهو انها رجس من عمل الشيطان ، كما سماها رسول الاسلام عليه الصلاه والسلام : — أم الخبائث — وشرع الاسلام — الحد — لشاربها تأديبا وزجرا ، وتطهيرا للمجتمع من اثارها المريرة وأخطارها الشنيعة .

والحرابة : وهي الخروج على المارة لاخذ المال منهم مجاهرة بالقوة والقهر مما يؤدي الى امتناع المارة عن المرور وانقطاع الطريق .. سواء ارتكب هذه الجريمة فرد أو جماعة بسلاح أو غيره ويسمى مرتكب هذه الجريمة بالمحارب .

وهذه الجريمة ان اقتصرت على السرقة فهي اعتداء على نظام الملكية الفردية . وان صحبها القتل فهي اعتداء على حياة الافراد المكونين للجماعة ... والاعتداء على حياة الاشخاص وامנם اعتداء على النظام الاجتماعي وعلى نظام الحكم لان كل حكومة مزمنة بحماية حياة الافراد وتوفر الامن لهم . ولن يستطيع ذلك الا بالعقوبة التي شرعها الله .

والردة عن الاسلام : اعتداء على انتظام الاجتماعي وهو — الاسلام — والرد عنها الكفر بالاسلام والخروج على مبادئه والتشكك في صحته ، ولا يمكن ان يستقيم امر المجتمع اذا وضع نظامه الاجتماعي موضع التشكك والطعن لان ذلك قد يؤدي في النهاية الى هدم هذا النظام ... ومن أجل ذلك قررت الشريعة الاسلامية قتل المرتد .

والبغي : اعتداء على نظام الحكم في المجتمع لان جريمة البغي تعني الخروج على الحكام ومعصيتهم ، أو طلب تغييرهم ، أو طلب تغيير نظام الحكم نفسه ، واباحة مثل هذه الجريمة يؤدي الى اشاعة الخلاف والاضطراب في صفوف الجماعة ، ويقسمها شيعا وحزبا تتقاتل وتتناحر في سبيل الحكم ، كما يؤدي الى اختلال الامن والنظام وسقوط الجماعة وانحطاطها ..

اما جرائم القصاص والدية : فهي اعتداء من ناحية على حياة الافراد المكونين للجماعة وهي من ناحية اخرى اعتداء على النظام الاجتماعي ونظام الحكم ، لان النظام الاجتماعي يقتضي حماية الافراد وعصمة انفسهم واموالهم ، ونظام الحكم انما وجد لحماية النظام الاجتماعي وتوفير الامن للجماعة فالتساهل في محاربة هذه الجرائم يؤدي الى تحكم الاقوياء في الضعفاء ، وصرف الافراد عن العمل المنتج الى التنازع والتناحر ، واستنباط الوسائل لحماية ارواحهم ، وهذا يؤدي بالتالي الى تفكك المجتمع وانحلاله .

وقد حرصت الشريعة الاسلامية على سلامة المجتمع فقدرت عقوبة القصاص — وهو أن يفعل بالجاني مثل ما فعل بالمجني عليه في حالة العمد والدية في حالة الخطأ ، وهي عقوبات رادعة عن الجريمة . ويتضح من خطر جرائم الحدود ، وجرائم القصاص والدية ، انها تقضي على الامور الاساسية في حياة الناس ، والتي اذا اختلت كلها او بعضها اختل نظام حياتهم وعمتها الفوضى وهي : الدين والعرض ، والنفس ، والمال ، والعقل .



الحلقة الأخيرة

العقوبة في الشرع الإسلامي

للكثور عبد الكريم زيدان

الاستاذ بجامعة بغداد - قسم الدين - والمحاضر بكلية الدراسات الإسلامية

والمساواة وكفاية الردع والزجر فهي لهذا تحقق الغرض المقصود من العقوبة وتحفظ مصالح الافراد والمجتمع ، بل ان عقوبة القصاص تظهر فيها المساواة والعدالة ظهورا لا يمكن أن يخفي على أحد ، اذ لا يفعل بالجاني الا مثل فعله هو ولهذا اذا تعذرت المائلة وتعذر استيفاء المثل سقط القصاص .

ثم ان العقوبة تخيف من يريد الاعتداء على ارواح الناس لان القصاص ينتظره ولانه حق اولياء القتل فلا يملك أحد حتى ولا رئيس الدولة العفو عن القاتل ، كما أن هذه العقوبة حسنة لمادة الاجرام لان أهل القتل يمكنون من استيفاء القصاص فلا يتطلعون الى الثأر وقتل غير الجاني ، او قتل الجاني بأيديهم اعراض ودفعه :

٦١ - وقد يعترض البعض على عقوبة القصاص في النفس من جهتين - الاولى - انه عقوبة قاسية لانها تقع على جميع القتل دون نظر الى اشخاصهم وظروفهم ودوافعهم و - الثانية - اعتبار القصاص حق لاولياء القتل مع أن القتل يعتبر اعتداء على المجتمع فيجب أن يكون القصاص حقه لا حقهم .

والجواب ، أن قسوة القصاص غير وارده لان الجاني قتل فيقتل فلا يفعل به أكثر من فعله هو بغيره ، واما اهمال شخصية المجرم فقد قلنا أن الشريعة راعت شخصية المجرم بالقدر الذي تستلزمه هذه الرعاية وشخصية المجرم فما دام الجاني بالغا عاقلا مختارا استحق القصاص اذا ارتكب القتل عمدا عدوانا لان حقه في الرعاية يقف عند حد التأكد من بلوغه وعقله واختياره ، اما تجاوز هذه الحدود بحجة ملاحظة نفسيته

قلنا من قبل . وحيث ان القصاص وجب حقا للعبد أي للمجني عليه أو اوليائه ، فمن حقهم أن يعفوا عن القصاص عدا الدية أو يعفوا عن القصاص والدية معا ، واذا عفوا جاز للقاضي أن يعاقب الجاني على وجه التعزير .

٥٩ - والدية تتحملها العاقلة في الجرائم التي ذكرناها اذا وقعت خطأ وهذا عند الامام الشافعي رحمه الله . وعند غيره من الفقهاء ، تفصيل في القدر الذي تتحمله العاقلة ، والقدر الذي يتحمله الجاني . والاتفاق حاصل على أن العاقلة تتحمل الدية الكاملة في القتل الخطأ ، والعاقلة هم عصابة انقاتل اي اقاربه الرجال المتصلين مع الجاني في النسب من جهة الاباء وان بعدت درجة قرابتهم به .

تقدير عقوبة القصاص والديات ،

٦٠ - أن عقوبة القصاص لوحظ فيها اصول الجريمة من المعدل

ثانيا - عقوبات القصاص والديات :
٥٧ - عقوبة القصاص تجب فيما يتعمده الانسان من جرائم القتل والجرح وقطع الاطراف .

وهذه العقوبة مقدرة من قبل الشرع نفسه ووجبت ، حقا للمجني عليه أو اوليائه . والديات اوجبها الشرع وقدرها في الجرائم المذكورة اذا وقعت خطأ ، او اذا وقعت عمدا ولم تتوفر فيها شروط القصاص . وما يجب في الاعتداء على اعضاء الانسان أو على جرحه يسمى الارش باعتبار أن لفظ الدية يطلق على الدية انكاملة التي تجب في الاعتداء على النفس ، الا ان بعض الفقهاء يطلق اسم الدية على ما يجب في الاعتداء على ما دون النفس من جرح أو قطع لبعض الاعضاء .

٥٨ - والقصاص هو أن يفعل بالجاني مثل فعله بالمجني عليه كما

الاعتراض مدفوع بها اجبنا عليه عند كلامنا على شخصية العقوبة ، وخلاصة ما قلناه هناك أن ايجاب الدية على العاقلة ليس من باب العقوبة وانما من باب المعاونة والمواساة ، وان من حق الشرع أن يوجب المواساة في بعض الحالات كما في ايجاب النفقة بين الاقارب .

ثالثا : عقوبة التعزير :

٦٤ - التعزير في اللغة التاديب .

وفي الشرع تاديب على معاص لم تشرع فيها عقوبات مقدرة . فالجرائم التي يجب فيها التعزير هي المحظورات الشرعية التي ليس لها عقوبة مقدرة من قبل الشرع الاسلامي . مثل الخلو بالاجنبية واتل الربا ومال اليتيم وخيانة الامانة واكل الميتة والقذف بغير الزنا . وشهادة الزور والرشوة وغير ذلك من فعل ما حرّمته الشريعة او ترك ما أوجبته ..

انواع التعزير :

٦٥ - التعزير يكون بكل ما فيه

ايلام من قول او فعل او ترك فقد يعزر الشخص بوعظه او توبيخه والاغلاق له ، وقد يعزر بهجره وترك السلام عايه حتى يتوب او يقلع عن معصيته كما هجر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الثلاثة الذين خلفوا وهم الذين تخلفوا عن الجهاد في غزوة تبوك ، وقد يكون التعزير بالاعزل من الوظيفة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعزر بذلك ، وقد يكون التعزير بالنفي عن البلد الذي يقيم فيه الشخص . او بحلق رأسه . وقد يكون التعزير بالضرب والجلد والحبس وبتسويد الوجه .. وقد يكون بالعقوبات المالية كما دلت على ذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد أمر عليه الصلاة والسلام بكسر دنان الخمر وشمق ظروفه وأمر

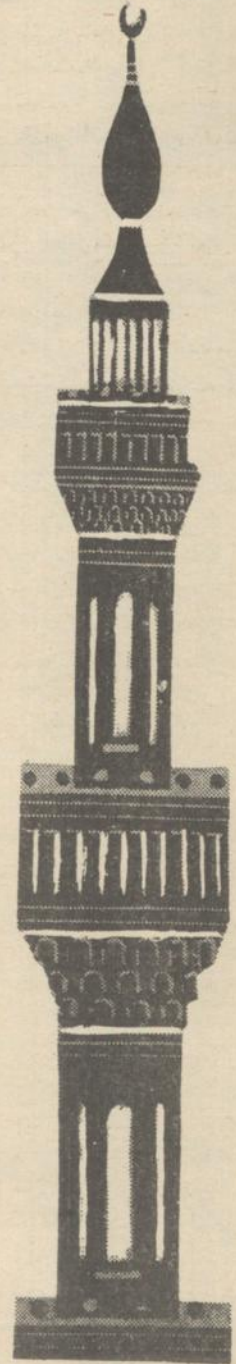
وميوئه وتربيته فان ذلك من شأنه أن يوقننا في مناهات الاهواء ويجعل الاحكام قلقة غير منظمة ويؤدي الى افلات المجرمين من العقاب ويشجع غيرهم على الاجرام وفي هذا ضرر جسيم يجب توقيه بالقصاص الشرعي اما اعتبار القصاص من حق اولياء القتل لا من حق المجتمع فهذا من حسنات تشريع هذه العقوبة لا من مثالبها ، لان الجريمة تمس القتل وأهله مباشرة فهم لذين اکتوا بنارها وفقدوا بها عزيزهم ، اما تضرر المجتمع فيأتي بصورة غير مباشرة ، فمن العدل واطفاء نار الغضب في نفوسهم تمكينهم من القصاص فان شاعوا اقتصوا وهذا ، مقتضى العدل وان شاعوا عفوا وهذا مقتضى الفصل وفي الحالتين يقف الاجرام ولا يمتد وتقلع جذوره ولا يبتد الى الابرياء ولقد قلنا ان اولياء القتل اذا عفوا عن الجاني فلقاضي ان يعاقبه بعقوبة تعزيرية .

اعتراض آخر ونفمه :

٦٢ - وقد يعترض على عقوبة القصاص فيما دون النفس أي الجروح وقطع الاطراف . وهذا الاعتراض كسابقه مدفوع لان علة القصاص في النفس وفيما دون النفس واحدة وهي كفاية الردع والجزر بالقصاص مع قيامه على العدل والمساواة ، كما أن الجرح او القطع قد يؤديان الى ازهاق روح المجني عليه ، فاذا وجب القصاص في النفس فيجب أن يجري القصاص فيما دونها .

اعتراض على الدية ونفمه :

٦٣ - ويعترض البعض على الدية بأن العاقلة تحملها وهي لم ترتكب جرما وهذا خلاف ما تقتضي به خصيصة شخصية العقوبة . وهذا



تابع العقوبة في الشريعة الإسلامية

اصحابه يوم خبير باكفاء القدور التي طبخت فيها لحوم الحمر واتلاف اللحم وقد يكون التعزير بهدم المكان كما في هدمه صلى الله عليه وسلم لمسجد الضرار وكما في أمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه بتحريق المكان الذي يباع فيه الخمر ، وكما في أخذ الامام شطر مال مائع الزكاة . وكما في اراقة عمر رضى الله عنه اللبن المشوب بالماء المعد للبيع .

أكثر التعزير :

٦٦ - القول بالراجح في أكثر التعزير أنه ينظر ان كان التعزير فيما في جنسه مقدار معين فيجب ان لا يبلغ التعزير فيه ذلك المقدار وان زاد على حد جنس آخر ، مثل التعزير على سرقة ما دون النصاب لا يبلغ التعزير في هذه السرقة قطع اليد وان جاز ضرب السارق هنا أكثر من حد القذف . والتعزير على فعل دون الزنا لا يبلغ به حد الزنا وان جاز ضربه أكثر من حد القذف .

التعزير بالقتل :

٦٧ - وهل يجوز التعزير بالقتل ؟ ذهب الامام مالك رحمه الله الى الجواز ، ووافقه على ذلك طائفة من اصحاب احمد بن حنبل رحمه الله والامام الشافعي رحمه الله من حيث الجملة وان اختلفوا في بعض الجزئيات فعندهم مثلا يجوز قتل الداعية الى البدع المخالفة للقرآن والسنة ، أما قتل الجاسوس المسلم ، فقد أجازاه الامام مالك وبعض الحنابلة ومنعه الامام الشافعي وابو حنيفة رحمه الله يجيز التعزير بالقتل ويسميه الحنفية - القتل السياسي - .

٦٨ - والصحيح ان شاء الله تعالى جواز القتل على وجه التعزير كلما كان فلك ضروريا وتقتضيه المصلحة ، وعلى هذا تدل السنة

النبوية المطهرة ، فقد جاء في الحديث الشريف من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه . وهذا الحديث يدل على ان من لم يندفع فسادا في الارض الا بقتله جاز قتله وفي حديث آخر ، وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن من لم ينته عن شرب الخمر فقال صلى الله عليه وسلم من لم ينته عنها فاقتلوه وهذا يدل أيضا على جواز التعزير بالقتل .

سلطة القاضي في التعزير :

٧٠ - وما قدمناه يوضح لنا ان للقاضي سلطانا واسعا في التعزير ، فهو الذي يختار العقوبة الملائمة للجريمة من جرائم التعزير ، وهو في اختياره هذا لا يخرج عن العقوبات التعزيرية التي نصت عليها الشريعة ابتداء من التوبيخ وانتهاء بالقتل ، كما أنه هو الذي يحدد مقدار العقوبة التي أختارها ، فإذا اختار الجلد مثلا فهو الذي يحدد مقدار الجلد ولكن القاضي في اختياره نوع العقوبة التعزيرية وتحديد مقدارها لا يصدر عن هوى ولا عن ارادة الانتقام ولا يخطئ بخط عشواء ، وانما يباشر سلطانه في تقدير عقوبات التعزير في ضوء ضوابط معينة منها ملاحظة جسامة الجريمة ومدى ضررها وظروفها وحالة الجاني من كونه من ذوى المروءات او من ذوى السوابق في الاجرام ، كما يلاحظ مدى تهافت الناس على هذه الجريمة ما به يتم انزجار الجاني وردع الآخرين ، فإذا كانت الجريمة مما يكثر وقوعها في الناس زاد القاضي في عقوبة التعزير . وكذلك اذا كان الجاني حسن السيرة وأنه ارتكب هذه الجريمة لأول مرة فان عقوبته أخف

من عقوبه العائد فيها وهكذا . ومعنى ذلك كله ان شخصية الجاني في جرائم التعازير لها اعتبار كبير عند تقدير العقوبة المناسبة لجريمته .

أهمية نظام التعزير في الوقت الحاضر

٧١ - ان نظم التعزير يشمل معظم الجرائم لان الشريعة الاسلامية لم تقدر العقوبات الا لجرائم الحدود والقصاص والديات وهي قليلة بالنسبة لجرائم التعزير ، وفوضت لولاة الامور ومنهم القضاة تقدير العقوبات التعزيرية في ضوء قواعد الشريعة ومبادئها والعقوبات التي نصت على أنواعها . ولا شك ان هذا النظام فيه فائدة كبيرة جدا لمواجهة جميع الجرائم التي لم تقدر الشريعة عقوباتها . فكل الاعمال المخالفة للشريعة يلحقها التعزير وكذلك كل الاعمال الضارة بالجماعة ضررا محققا حسب موازين الشريعة يلحقها التعزير وان كان بعض هذه الاعمال الضارة في اصلها مباحة ولكنها أصبحت ضارة بالنسبة لزمان معين ومكان معين ، لان الضرر مدفوع في الشريعة ومنهى عنه لانه من الظلم والظلم محرم ، فإذا صار الفعل المباح ضارا لسبب من الاسباب كان منهيها عنه في الشريعة ووجب تركه ومعاقبة فاعله تعزيرا . قال صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار ولكن يجب ان يكون التعزير بقدر ما يستحقه من التعسف والظلم ، لان ظلم الظالم حرام وان يوزن ضرر الفعل بميزان الشرع لا بالاهواء والخيالات الفاسدة والله يقول الحق ويهدينا سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين .

- انتهى

تابع الواقع الاسلامي المعاصر

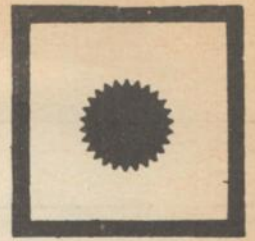
وللنساء نصيب مما اكتسبن (.....) ٤ : ٣٢ ، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في رواية مسلم (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلطه وإن الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة ومن فرج عن مسلم كربة ففرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ..) .

وقصد الحق والحقيقة لذاتها ، ولذلك فالتوحيد في الاجتماع مسئولية وعدل وتكافل ، وفي الاخلاق النقاء والطهارة عن كل ما يفسد ويضر ويجر الى ظلم ، وهو تعبير وحماية لقيم الاسلام ونظامه في ميدان السياسة والاجتماع والاقتصاد .

والتوحيد في الاقتصاد (وهو أمر يحتاج اليوم الى وعي خاص وفهم دقيق لما يحتل من اهتمام الناس في هذا العصر ، ولما طرأ من تغير في مصادر الثروة ووسائل انتاجها) يعني المشاركة التعاون والتكامل بما يحول دون ظلم وضع اليد الجائرة على مصادر الثروة وموارد الانتاج ، بما يقود الى التباين الفاحش بين الناس والتحكم الظالم في معاشهم وقدراتهم ، وذلك صونا لقيم العدل والاخاء وكفالة لحق الضعفاء والمحرومين في الجماعة .

ان التوحيد في الاقتصاد يعني ان الناس سواسية في أصل الحق على مصادر الثروة الطبيعية ، والظروف العامة في الارض لمجتمع وان كل فرد قادر يجب أن يحصل على نصيب كامل عادل من مصادر الثروة يضع فيه عمله ويكسب منه رزقه بحسب حال موارد الامة وان يحفظ في انتاج القادرين حقوق الضعفاء والمحرومين في موارد الثروة وفي ما يكتسبه المالكون والعاملون بسبب تلك الثروات ، ومن التطبيقات التي أملتها روح الاسلام في مجال العلاقة الاقتصادية الاسلامية مثال المواخاة التي أقامها الرسول عليه الصلاة والسلام بين المهاجرين والانصار في المدينة ومن ذلك أيضاً نظام الخراج الذي أرساه الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين حجز أرض الشام والعراق ومصر عن أن توزع بين جنود جيش الفتح وأبقاها في أيدي العاملين فيها والزهمم بالخراج الى بيت المال لينال كل الناس نصيبهم من ثروة تلك الارض .

اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ، ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط ، لا تكلف نفسا الا وسعها ، واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى ، وبعهد الله أوفوا ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون (٦ : ١٥١ - ١٥٢) ولا تجعل مع الله الها آخر فتتعد مذموماً مخذولاً ، وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً ... وات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً ، وإما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسوراً ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتتعد ملوماً محسوراً ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيراً بصيراً ، ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ، ان قتلهم كان خطئاً كبيراً ، ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلاً ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ أشده ، وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولاً ، وأوفوا الكيل .. ولا تقف ما ليس لك به علم .. (ولا تمش في الارض مرحاك ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً ، ذلك مما أوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوماً مدحوراً) (١٧ : ٢٢ - ٣٩) و (يا أيها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) (٥ : ٩٠) و (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيماً) (٣٣ : ٣٥) و (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم) (٩ : ٧١) و (للرجال نصيب مما اكتسبوا



عن مجلة الدعوة

الطفل ينظر الى الاشياء من منظور اسلامي بعيد عن الانحرافات التي طرأت على تصور المسلمين من خرافة وقدرية وتواكل .. في عصور الانحدار .

٣ - تنمية القدرات والمواهب الفكرية والذهنية في الافراد ، وانماء حاسة الابتكار بصورة تتيح للمجتمع الاسلامي ان يأخذ دوره من جديد في ركب التاريخ والحضارة .
كما اقترح في سبيل الوصول الى هذه الخطوات ما يلي :

١ - الفاء الازدواجية بين التعليم الاصيل والتعليم العام والتقني وذلك بتعديل المناهج بحيث يتلقى التلميذ في المدرسة الابتدائية والمتوسطة (او الاساسية) الحد الأدنى من مواد التعليم العام والتقني مصبوغا بصبغة اسلامية اضافة الى المواد التالية : الثقافة الاسلامية - تفسير القرآن الكريم - الحديث النبوي الشريف - روح الفقه الاسلامي واصوله ، حتى اذا اجتاز شهادة التعليم المتوسط لينتقل الى المرحلة الثانوية حصل التخصص في أحد الفروع : الشرعية او الادبية او العلمية او الرياضية او التقنية .. المقترح .

٢ - تأميم الزوايا وتحويلها الى مدارس تابعة لوزارة التعليم الابتدائي والثانوي وتطبيق نفس المنهج فيها .
٣ - تنشيط المساجد واعادة الاشعاع لها وذلك عن طريق (١) تغيير السلك الديني الحالي على أن يستبدل خريجو الجامعات المسلمين بأعضائه الحاليين أو على الأقل اتاحة الفرصة لمن يرغب من المثقفين المسلمين بالتطوع للدعوة بالمساجد .
ب - الحاق مكتبة ومركز ثقافي ومدرسة أساسية بكل مسجد .

٤ - تعويد التلاميذ على أداء الصلوات ب :
١ - اقامة صلاة الجماعة في المدارس فور حلول وقتها حتى يتعود التلاميذ عليها .

ب - الحاق مسجد بكل مدرسة .. وثانوية وكلية وجامعة واختتم محيا بحرارة المبادرة المتخذة بشأن التعليم الحر بشتى أشكاله وأخطرها مدارس المبشرين التي كانت تعيث في بلادنا فسادا ، واني لاعتبر هذه الخطوة عملا موفقا أرجو وآمل أن تتبعه الخطوات المقترحة اعلاه وما

البيان الختامي نقد وتقويم

استأجر الإسلام

الحلقة الاخيرة

أخرى بشعة من استغلال الانسان للانسان .

٥ - اعداد الامهات المسلمات اللاتي يربين الاجيال المسلمة ، أي استعادة المرأة لدورها الاصيل وهو تربية ابنائها واعدادهم للرسالة الجليلة المنوطة بعهدتهم ويجب أن يكرس هذه الوضعية ويشرحها قانون للأسرة مأخوذ من الاسلام نصا وروحا .

٦ - القضاء على الطرقية قضاء مبرما .

بعد هذا نصل الى موضوع التربية وهو حجر الاساس . واني لارى أن تستهدف التربية في الجزائر ما يلي :
١ - تكوين الفرد المسلم الواعي بدينه والمدرک لحاضره ومستقبله وما يحيط به من ملاسبات .
٢ - نشر التصور الاسلامي الصحيح للكون والحياة والمجتمع والعلاقات الانسانية ، حتى ينشأ

باني افترح ان تستهدف الشورة الثقافية ما يلي :

١ - نشر الوعي وتوضيح التصور الاسلامي الصحيح في اذهان الجماهير وتطهير معتقداتها ومفاهيمها من كل روااسب الخرافة والشعوذة والقدرية التي تسربت اليها في عصر الانحدار ، وهذه العملية (توضيح التصور الاسلامي) يجب أن تشترك فيها جميع أجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بعد تطهيرها .

٢ - رفع مستوى التعليم بصورة مستمرة مع اعطائه المضمون الاسلامي المسابر لاحداث وسائل التكنولوجيا .
٣ - مقاومة النزعة المادية وعبادة المال والبذخ ، بنشر الوعي الاسلامي (انماء الجانب الروحي) .

٤ - القضاء على الامراض والافات الاجتماعية واهمها الدعارة بشكليها العلني والسري الذي يمثل صورة

ذلك على همة الغاملين المخلصين من
ابناء هذا لشعب المسلم بعزير .

الباب الرابع : الدفاع الوطني

في ما يتعلق بالجيش الوطني
الشعبي . فخير ما ضمن له القيام
بمهامه هو تعميق وعيه العقيدى ،
وذلك بتوجيهه توجيهها معنويا
اسلاميا . ان الجيش الوطني الشعبي
ما هو الا وريث شرعي لجيش التحرير
الوطني الذي كان يخوض معاركه
ضد الاستعمار هاتفا : الله اكبر ،
وكان ابطاله يسمون بالمجاهدين
والمسلمين .. وغيرها من الاسماء
الاسلامية الصميمة ، فلماذا لا يكون
الجيش الوطني الشعبي وفيها لهذا
الارث .

ان الجيش الذي نريده هو الجيش
الذي يمكن لقائده ان يفتخر بان
جنوده يحبون الموت (في سبيل الله)
كحب غيرهم للحياة .

الباب الخامس : السياسة الخارجية

نص مشروع الميثاق على ان
الجزائر تعمل بكل اصرار في سبيل
الوحدة العربية وتؤمن بإمكانية
تحقيقها .. ثم يمضي بعد ذلك الى
الحديث عن مزايا الوحدة وسبيل
الوصول اليها . ولقد كنت ابدت
تعجبي من هذا التناقض بين هذا
الاطراء للوحدة العربية وبين الروح
الاقليمية الصارخة الواضحة في
مشروع الميثاق بصورة عامة الا اني
هنا اود ان انبه الى امر هام وهو ان
الوحدة ايضا يجب ان تطرح من
منطلق اسلامي ، اعني ان تكون
اسلامية المضمون ، عربية اللسان
هدفها الاول والاخير ان تكون كلمة
الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي
السفلى ، ومن ثم فالوحدة التي
نسعى اليها يجب الا تقتصر على
الشعوب العربية اللسان ، بل يجب
ان تمتد لتشمل ايضا الشعوب
الاسلامية الاخرى ، فهذه الشعوب
ايضا هي شعوب عربية اللسان في
المستقبل اذا اتيج لها ان تندمج
وتنصهر في وحدة اسلامية شاملة .
ومن ثم فالحديث يجب ان يكون
عن وحدة اسلامية شاملة تقيم دولة
لاسلام الكبرى من جديد . والوحدة
لاسلامية ، هي - كما اسلفت -
وحدة عربية اللسان بالضرورة .
اما بالنسبة لقضية فلسطين فكانت

اتمنى ان يتحدث عنها مشروع
الميثاق باعتبارها تهم الجزائر بنفس
القدر الذي تهم به بلدان المواجهة
ان لم يكن أكثر ، ان الجزائر بوصفها
بلدا وقطرا مسئلا يجب ان تأخذ
زمام المبادرة وتتولى قيادة الجهاد
المسلح لتحرير فلسطين

الباب السادس والسابع :

اتجاهات التنمية وأهدافها الكبرى

في هذا الباب أرجو اضافة مايلي
١ - انشاء ديوان للزكاة يجمع
الزكاة من القادرين ليردها على
المستحقين .

٢ - تأسيس بنوك اسلامية لاروية
وصولا للقضاء على الربا ونماذج ذلك
متوافرة والحمد لله .

٣ - احلال الشريعة محل القانون
الوضعي في جميع المجموعات القانونية
والبدء من ثم في اقامة
الحدود دون توان او تراخ .

٤ - اقتلاع البقية الباقية من
اشجار الكروم الخمرية وتعويضها
بمزرعات نافعة مع التشدد في
محاربة هذه الآفة .

٥ العمل الدائب على تعريب
المناطق التي ما زالت تتكلم لهجات
بعيدة عن العربية .

٦ - الفاء الرهان الرياضي لما فيه
من مفاسد .

٧ - تعديل اوقات العمل في
المصالح والدوائر الحكومية بما
يمكن الناس من اداء الصلاة في وقتها ،
والحاق مسجد بكل مصلحة حكومية .

ملاحظات عامة :

وقبل ان اُختم اود ان اُضيف
الملاحظات العامة التالية :

١ - انه اذا كان « لا يحق
للاقطاعية ولا للراسمالية ان تسخر
تعاليم الاسلام لصالحها او اتخاذها
ذريعة لقضاء مآربها » كما جاء في
مشروع الميثاق ، فانه ايضا لا يحق ،
وبنفس القدر ، للاشتراكية ، ان
تفعل معه ذات الشيء ، فليس
الاسلام حرباء يلونها كل على هواه
وليس جوادا رابحا يمتطيه كل راغب
في الظفر بقصب السبق واعني به
السلطة .

٢ - لا بد من مراعاة الدقة في
المصطلحات كاستخدام لفظ الامة
والشعب ، وكاطلاق لفظ الرجعية
والتقدمية دون ضوابط مع انهما
عنيان نسيبان لا وجود لمعيار

موضوعي لقياسهما . ولعبة الالفاظ
هذه لها رواج هذه الايام في بلادنا ،
فالرجو التنبيه لهذا الموضوع
الخطير .

٣ - استخدم مشروع الميثاق
المنهاج الديالكتيكي الجدلي في تحليل
التاريخ وهذا المنهج الوافد يربط
حركة التاريخ بمجرد العوامل
الاقتصادية وحدها ، وقد اعترف
انجلز نفسه بفلوه في هذا المضمار
وذلك في رسالة كتبها الى صديقه
يوسف بلوخ عام ١٩٠٨ وفيها يقول :
« ان توجيه الكتاب الناشئين الى
الاهتمام بالجانب الاقتصادي بأكثر
مما يستحق امر يقع اللوم فيه على
عائقي وعاتق ماركس ، فقد كان
علينا ان نؤكد هذا المبدأ الرئيسي
لنعارض خصومنا الذين كانوا
ينكرونه ، ولم يكن لدينا الوقت او
المكان او الفرصة ، لنضع العناصر
الاخرى التي تتضمنها العلاقة في
مواضعها الحقيقية » .

٤ - ان الحلول والبدائل المقترحة
يتطلب تنفيذها اطلاق حرية العمل
الاسلامي ، وقد آن الاوان في تقديري
لانهاء الحجر والوصاية المفروضة
على العمل الاسلامي في بلادنا ،
خصوصا بعد ان مكن للفكر المادي
الملحد في السابق وسخرت له كل
مؤسسات واجهزة الدولة ورجالها ،
فلم تحصد الا هشيما ، فهل يزيل
الاغلال امام التحرك الاسلامي الصحيح
او نبقي على دار لقمان على حالها .
ونبقى مع « الخوالف » .

وفي الختام لا اخفي عليكم اني
كنت خلال كتابتي لهذا المقال احس
باني ك « من يؤذن في مائدة » كما
يقول المثل ، وكنت احس اني اكتب
ما اعلم انه لن يلقى اذانا صاغية ،
بل ستشيعه لعنات واتهامات
بالتعصب والجهل واللاموضوعية
والرجعية ، ولكن كان يخفف من
احساسي هذا ما لمست من رغبة
جادة في سماع الاراء صريحة واضحة ،
وما قرأته من مناقشات جادة .
ومهما يكن من امر فانها كلمة حق
يامرني ديني ان افولها ولا اكنمها
« ومن يكنمها فانه آثم قلبه » و
« الساكت عن الحق شيطان أخرس »
والله ولي التوفيق . « ان اريد الا
الاصلاح ما استطعت وما توفيقني الا
بالله عليه توكلت واليه ائيب »
هود ٨٨ .



مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ :

دَارُ الرِّعَايَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِلندن

تمهيد

لقد أصبح الإسلام الدين الثاني في أوروبا عامة وبريطانيا خاصة من حيث عدد المؤمنين به ، اذ يقدر عدد المسلمين المستوطنين في بريطانيا حاليا بأكثر من مليون نسمة . وقد مر على وجود المسلمين فيها أكثر من ثلث قرن كامل مما نتج عنه نشأة جيل جديد مبتور الصلة بالإسلام والمجتمعات الإسلامية ، وأقرب ما يكون الى نمط الحياة الغربية في عقيدته وسلوكه وفكره ونظراته الى

الحياة .

التي هذا الوضع على الواعين من المسلمين العاملين في بريطانيا أعباء ومسئوليات كبيرة ، ودعا الامر الى ارساء قواعد وأسس متينة راسخة للعمل الاسلامي في بريطانيا .

وتجاوبا مع هذا الحال ، وإيمانا برسالة الاسلام السمحاء تم بحمد الله انشاء دار الرعاية الإسلامية على يد مجموعة من الشباب المسلم الذين قدموا أساسا للحصول على

وومن انخرطوا في العمل الاسلامي الطلابي . وقد عاصر هؤلاء الشباب نمو الجالية المسلمة ، ونشأة جيل جديد من المسلمين ، فتفاعلوا مع تطلعات وآمال الجالية وأبنائها لمدة تزيد على خمسة عشر عاما .

تأسست الدار عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م - وأخذت تبأشر نشاطاتها تدريجيا وعلى أسس واضحة متينة حتى أخذت مكانها اللائق بين الهيئات العاملة للإسلام في بريطانيا ،



دار الرعاية الاسلامية بلندن

Muslim Welfare House



وأصبحت مركزا حيويا هاما من مراكز العمل الاسلامي فيها . تشرف على نشاطات الدار ومالياتها ومشاريعها هيئة أمناء مسجلة قانونيا ، ويتم تمويلها عن طريق التبرعات والمنح غير المشروطة وما تدره مشروعاتها الخاصة من دخل .

أهداف الدار

دار الرعاية الاسلامية مؤسسة خيرية ثقافية تعليمية ، تقوم على رعاية وخدمة الاسلام والمسلمين على مختلف المستويات العلمية والفكرية والاجتماعية والاعلامية لتلخص أهدافها في ما يلي :

١ - ترقية المسلمين في أمور دينهم وتوفير الوسائل اللازمة لذلك .

٢ - انشاء مراكز وبيوت للشباب المسلم في بريطانيا لتوفير الجو الاسلامي الصالح ، وتأسيس مراكز للنشاط الاسلامي وخدمة الدعوة الاسلامية .

٣ - توفير وسائل المعرفة والبحث المختلفة في المواضيع الاسلامية من أجل تحقيق تقارب في المفاهيم بين شباب الدعوة الاسلامية ، واستخدام وسائل التعليم والاعلام للتعريف بمبادئ هذا الدين وتراثه وتاريخه ، مع اعطاء أكبر الاهتمام للنشء والاجيال الشابة .

٤ - تبليغ رسالة الاسلام تقية صافية الى غير المسلمين ، وشرح قضايا الاسلام والعالم الاسلامي ، واعطاء الصورة الصحيحة عنها بأمانة واخلاص .

٥ - تهيئة أماكن صالحة لاستقبال الزوار المسلمين وخدمتهم وتسهيل قضاء حاجاتهم من علاج ودراسة وغيرها .

الوسائل

١ - النشر والاعلام :

يكرس العاملون في الدار جهودا كبيرة لنشر الفكر الاسلامي الصحيح عن طريق توفير المؤلفات والمراجع واصدار الكتيبات والنشرات والكتب والرسائل والمحاضرات والدروس المسجلة باللغتين العربية والانجليزية ، مع التركيز على النشء الجديد والشباب . وعليه فقد انشأت الدار مكتبة تحوي اكثر من ثلاثة آلاف كتاب في مختلف العلوم الاسلامية ، ووحدرة عرض اسلامية مجهزة بكل وسائل العرض والتعليم السمعية والبصرية للتعريف بالاسلام .

٢ - المحاضرات والندوات :

تقيم الدار ندوة شهرية منتظمة تدارس فيها الموضوعات الاسلامية المختلفة ، كما ترسل محاضرين للتحديث عن الاسلام للعديد من المعاهد والجامعات والمدارس والمؤسسات الاسلامية وغير الاسلامية وذلك بمعدل محاضرة في الشهر على الاقل . وتشارك الدار في الكثير من المؤتمرات والخييمات واللقاءات التي تقيمها المنظمات الاسلامية والمتعلقة بالاسلام داخل بريطانيا وخارجها .

المنجزات

● تمتلك الدار بيتا في لندن يضم شقتين للسكن ، ومكتبة تضم المؤلفات والمراجع الاسلامية باللغتين العربية والانجليزية ، وصالة للاجتماعات والمحاضرات والصلاة ، ونواة لمطبعة اسلامية .. بالإضافة الى مكاتب ادارية . وقد أصبح هذا البيت مركزا للتجمع الاسلامي والنشاط الطلابي على مختلف المستويات ، ومنطلقا حيا للعمل الاسلامي في بريطانيا .

● تحوي مكتبة الدار مجموعة قيمة من المؤلفات والمراجع الاسلامية يستفيد من الرجوع اليها وقراءتها

تابع دار الرعاية الإسلامية بلندن

مئات من الشباب المسلم .

● أنشأت الدار بالتعاون مع جمعية الطلبة المسلمين في بريطانيا منظمة باسم دائرة الإعلام الإسلامي مهمتها توفير وجلب المطبوعات والكتب والمحلات الإسلامية . كما تقوم هذه الدائرة أيضا باعداد اشربة مسجلة للقرآن المرتل والمجود ، وقواعد التلاوة ، ومحاضرات في العقيدة والفقه والفكر والتاريخ وغيرها من نواحي الثقافة الإسلامية .

● أنشأت الدار نواة لطبعة اسلامية في لندن لطبع ما تصدره الدار وجمعية الطلبة المسلمين وغيرها من المنظمات الإسلامية ، من نشرات دورية ورسائل وكتب ومطبوعات . وقد أحرز هذا المشروع من النجاح ما يدعو الى تطويره والتوسع فيه .

● من مشاريع الدار الهامة الحرص على نقل اكبر قدر ممكن من التراث الاسلامي من اللغة العربية الى اللغة الانجليزية كي يمكن لغير الناطقين بالعربية من المسلمين ان يطلعوا عليه ويتعلموه ويعلموه ابناءهم .

وكبداية لهذا المشروع أعدت الدار سلسلة من القصص التاريخية والعقيدية الإسلامية باللغة الانجليزية تمهيدا لأصدارها في شكل جذاب وبأسلوب سلس ممتع يجذب الطفل المسلم الناشئ في الغرب . وقد تم بحمد الله اصدار أول قصة من هذه السلسلة بعنوان « فجر الاسلام » .

● دراسة وتقديم عدد من المشروعات الحية التي تخدم الاسلام والمسلمين في بريطانيا مثل انشاء بيوت مسلمة في مختلف المدن البريطانية وترجمة ونشر بعض المؤلفات والمراجع الهامة مثل تفسير في « ظلال القرآن » واصدار مجلة اسلامية مصورة للاطفال وتوفير الامكانيات اللازمة

لاقامة المخيمات الصيفية للشباب المسلم .

● نجحت الدار في الحصول على منح واعانات دراسية لبعض الطلاب المسلمين من ذوي الحاجة ، كما تدرس حاليا طلبات أخرى مقدمة اليها .

المشاريع

تعمل الدار في الوقت الحاضر على تحقيق المشروعات التالية :

١ - بيوت الشباب الإسلامية :

تسمى هيئة أمناء الدار الى تأسيس بيوت للشباب المسلم في لندن وغيرها من المدن التي يتواجد فيها المسلمون ومن شأن هذا المشروع ان يلبي حاجة ماسة يعاني منها الكثير من الطلاب والزوار المسلمين . وتعد هذه البيوت مراكز حيوية للتجمع الاسلامي والعمل المركز لترسيخ قواعد الاسلام ونشره .

٢ - المنح الدراسية :

تواجه الكثير من الطلاب المسلمين عقبات مالية صعبة تعوقهم عن استكمال دراستهم ولذا فقد سعت الدار ولا تزال تسعى لتأمين منح دراسية لهؤلاء الشباب أملا في اعانتهم على الحصول على الشهادات العليا في المجالات التي تخدم المسلمين والفكر الاسلامي

٣ - الترجمة والنشر :

تفتقر المكتبة الانجليزية على كل المستويات الى الفكر الاسلامي الرصين ، ومن اكبر المشكلات التي يلاقيها المسلمون غير الناطقين بالعربية هي عدم توفر المؤلفات والكتب الإسلامية النافعة والتي تشرح مبادئ الاسلام وعلومه وتاريخه بصديق وامانة . وتعمل الدار على ترجمة بعض هذه المؤلفات من العربية الى الانجليزية مع الاهتمام خاصة بالاطفال

والشباب . وفي مجال الاطفال أعدت الدار سلسلة من القصص التاريخية والعقيدية صدرت أول قصة منها بعنوان « فجر الاسلام » . وتقوم بالتعاون مع المؤسسة الإسلامية وجامعة الملك عبد العزيز (جدة) على مشروع ترجمة كتاب « في ظلال القرآن » كما تسمى الى اصدار مجلة مصورة اسلامية للاطفال .

٤ - المطبعة الإسلامية :

من جملة ما يفتقر اليه المسلمون في بريطانيا وجود مطبعة اسلامية ، اذ تصرف المنظمات الإسلامية أموالا طائلة على الطباعة . وقد أسست الدار نواة لطبعة اسلامية بلندن تلبية لتلك الحاجة الماسة . ومن الزمع ان شاء الله تطوير هذا المشروع وتوسيعه ليشمل آلات طبع الكتب وصف الحروف بالفتين العربية والانجليزية حيث ان تجربة الدار الحالية ثبت نجاحها من جميع النواحي الفنية والاقتصادية .

٥ - المخيمات :

تسهم الدار في الصيف من كل عام في تنظيم مخيمات للشباب المسلم في بريطانيا ، وتقوم على هذه المخيمات جمعية الطلبة المسلمين في بريطانيا واتحاد الجمعيات الطلابية في المملكة المتحدة . كما تنظم مخيمات أخرى للشباب عامة . ومن ضمن المشاريع التي تقوم دار الرعاية حاليا باعداد دراسة مفصلة لها مشروع انشاء مركز للمخيمات والقضاء الصيفية للشباب المسلم في بريطانيا . ويشمل المشروع اقتناء مزرعة كبيرة تحوي بناء يمكن استعماله كمعسكر تتوفر فيه كافة وسائل النشاطات التي تقام في المخيمات من برامج ثقافية ورياضية وتدريبية وتعليمية مختلفة .

تابع قصة الاسلام في اندونيسيا

نيقارا صاحب السلطة الشرعية اذاك ، وتم حضوره الى جوكرتا وعرض عليه ما تم التوصل اليه من اتفاق محدد على محادثات تسليم السيادة والسلطة ، فوافق سيادته وسلم مقاليد السلطة الى حكومة حتى . وهكذا كانت الادوار المشرقة التي قام بها رجال مشومي المسلمين على صعيد السياسة والحكم وعلى صعيد المقارعة والقتال وعلى صعيد الدبلوماسية خلال هذه الفترات العنيفة من النضال التحرري ، فكان المسلمون بأسرهم من اكبر المساهمين في استنقاذ اندونيسيا سابقا ولاحقا .

- ٨ -

تم التراضي بين حكومة هولندا وحكومة الجمهورية الاندونيسية على قيام حكومة جمهورية اتحادية هي الولايات المتحدة الاندونيسية ، مكونة من جمهورية اندونيسيا والدويلات التي انشأها الهولنديون كولاية اندونيسيا الشرقية وولاية جاوا الغربية وكاليمنتان الغربية وسومطرا الجنوبية وسومطرا الشرقية وجاوا الشرقية ومادورا وغيرها على أساس اتحاد فيدرالي . ولكن بعد ان قامت حكومة جمهورية اندونيسيا المتحدة اصر الشعب في هذه الدويلات على الفائها واقامة دولة موحدة مع جمهورية اندونيسيا بجوكرتا . واسفرت تحركات الشعب في هذه المناطق عن ردود فعل من حكامها ، اذ كانت لديهم قوات مسلحة وكان الجيش الهولندي ما زال في ثكناته في انتظار ترحيلهم ، ولكن من الممكن جدا ان يتدخلوا بحجة وبأخرى ، مما كان كل ذلك ينذر بشر مستطير ، وقد حدثت بعض الاشتباكات فعلا .

لذلك تقدم محمد ناصر ، رئيس حزب مشومي وعضو البرلمان الفيدرالي بمشروع الى البرلمان يدعو (كل حكومة من حكومات الولايات بما في ذلك جمهورية اندونيسيا بجوكرتا الى حل نفسها مجتمعة ثم دمج كافة المناطق الى حكومة موحدة) وقد قوبل هذا المقترح الذي عرف باسم قرار ناصر الوحدوي ، باجماع الآراء وتم الفاء حكومات الولايات الصورية وقامت الحكومة الموحدة وبذلك حققت دماء وصين ماء وجهه الكثيرين ، وتمت كل الاجراءات بما يرضى القانون والنظام والضمير .

كان موجودا في سومطرا ، فشكل حكومة طوارئ لجمهورية اندونيسيا ، وكان توارد خاطر بينه وبين الحكومة المركزية ، فقبل ساعات من اعتقال سوكارنو ، عقدت الحكومة جلسة طارئة قررت فيه اسناد السلطة الى شفر الدين ليراس حكومة طارئة لاندونيسيا في سومطرا . ولم تنح الفرصة لابلاغ هذا القرار الى شفر الدين ، ولكن شفر الدين وزملاءه في سومطرا شكلوا الحكومة الطارئة لجمهورية اندونيسيا ، واستأنفت قيادة دفة الحكم والنضال من هناك ، واستخدمت الاثر لاجراء اتصالاتها بممثلي اندونيسيا في الخارج والمقاومة المسلحة ومندوب الحكومة في جاوا ، فانظم سير الامور واستمر المرحوم الجنرال سود سيمان القائد العام للقوات المسلحة يقود المقاومة من على محفته ، حيث كان مريضا ويعيش برنة وحيدة . . وقامت حرب شاملة بين الشعب الاندونيسي وجيش الاستعمار الهولندي . وفي اول مارس سنة ١٩٤٩ ، اي قبل مضي ثلاثة أشهر على احتلال مناطق الجمهورية احتلت قوات الجيش الاندونيسي مدينة جوكرتا لبضع ساعات ، وكانت مفاجاه لهولندا وللعالم ، مما اكد للعالم ان هناك مقاومة قوية من شعب اندونيسيا وان الحرب ستستمر بكل ويلاتها وفواجعها في هذه المنطقة فقامت ردود فعل ايجابية ، اذ انعقد مؤتمر العلاقات الاسيوية في دلهي بدعوة من الهند ، واتخذ طائفة من القرارات تهيب بمجلس الامن للتدخل ، وأصدر المجلس قرارا بوقف اطلاق النار واللجوء الى الحل السلمي وتشكيل لجنة ثلاثية لمجلس الامن لمعالجة ومراقبة تنفيذ هذا القرار .

وهكذا أجرى مندوب هولندا المستر فان رويين اتصالات مع المستر محمد روم (أحد زعماء حزب مشومي) الدبلوماسي الاندونيسي الشهير ، واتفقا على الاجراءات اللازمة لعودة حكومة جمهورية اندونيسيا الى جوكرتا ، والتمهيد لمحادثات تسليم السيادة والسلطة الى الحكومة الاندونيسية وصدر التصريح الشهير : تصريح روم - فان رويين .

وفي الثلاثين من يونية سنة ١٩٤٩ أعيد سوكارنو وبقيّة أسرى حكومة الجمهورية الى جوكرتا وبعد سحب قوات هولندا منها . وجرّت اتصالات مع المستر شفر الدين براويرا



أشْرَطُ بَيِّقُ النِّظَامِ الْأَقْصَى

للدكتور محمد

الرأسمالي أو الشيوعي أو النفاشي
إنما كان وليد وجود مجتمعات دانت
بالرأسمالية أو الشيوعية أو الفاشية
كمثل أعلى تصبو إلى الوصول إليه
وتسعى جاهدة إلى تحقيقه ، فلن
يكون هناك اقتصاد إسلامي بالمعنى
الصحيح ، نظرياً وعملياً ، ما لم
يوجد المجتمع البشري المسلم الذي
يدين بالمثالية الإسلامية ويداب على
تحقيق أهدافها . وحينئذ فقط تخرج
الخطوط الرئيسية للاقتصاد الإسلامي
من حيز التصور الفكري إلى حيز
التطبيق ، وتدعو الحاجات المستحدثة
والأقضية التي تستلزمها سنة التطور
إلى الاجتهاد في إرساء اقتصاد يستمد
أصوله من المذهب الإسلامية التي
ارتضاها المجتمع البشري وفي
استنباط القواعد التي تحكم هذا
النظام حتى يبنى بالغاية المرجوة
منه ، ألا وهي تطبيق المثالية أو تحقيق
المذهب .

٢ — هناك إذن طوران للاقتصاد

قوامه وسماته من أصل تلك العقيدة
ليسهم في إرساء ما تدعو إليه ولتحقيق
الغاية التي ينشدها معتنقوها .
فالاقتصاد هنا . كسائر النظم
والعلوم الإنسانية الأخرى . في حكم
الوسيلة المرجوة للوصول إلى الغاية
المنشودة ، وهي تعني المثالية
والشيوعية ، وما يشق منها من
اشتراكيات ، عقيدة أو مذهب يدين
بها من يدين ، والاقتصاد فيها مشتق
منها مسخر لتحقيق غايتها ، ولا
معدى لمعتققي هذه المذهب من تطبيق
نظامها الاقتصادي ،

وخطأ محض ، بل خطأ في التفكير
أن يحاول البعض معالجة الاقتصاد
بعيدا عن مثالية أو مذهب معينة
بالذات .

وبناء على ذلك ، فليس هناك
اقتصاد إسلامي يمتن أن تحدد معالمه
خارج حدود المثالية أو المذهبية
الإسلامية . وكما أن الاقتصاد

أولا — النظام الاقتصادي جزء من
المثالية أو المذهبية .

١ — لا يوجد في الحياة العملية ولا
في عالم الأفكار والنظريات نظام
اقتصادي منفرد بذاته مستقل عن
سائر العلوم الاجتماعية التي تخضع
جميعها لمبادئ عامة تحددها مثالية
أو مذهب معينة .

فالاقتصاد والسياسة والاجتماع
والقانون والأخلاق وغير ذلك من
العلوم الإنسانية تتبع كلها من معين
المثالية لتصب فيه ، ويند عن منطق
الواقع ومحجة الصواب من يحاول
أن يعالج الاقتصاد الإسلامي بعيدا
عن المثالية أو المذهبية التي يدين بها
مجتمع إنساني معين .

الرأسمالية مذهبية مادية في حكم
العقيدة ، ينبع منها نظام اقتصادي
معلوم السمات ، فمن اقتنع بهذه
العقيدة فلا محيص له من تطبيق
نظام اقتصادي رأسمالي ، يستمد

فادرك الاسلام في المجتمعات

هود ابوالسعود

الاسلامي :

الطور الاول : وهو تصور موضوع الاقتصاد في الفلسفة المذهبية او المثالية الاسلاميه . وهذا يقتضي بالضرورة ان تحدد هذه المثالية بصورة واضحة لا لبس فيها ولا غموض ، مخصصة لا دخل فيها ولا تعميم . وهذا امر بالغ الاهمية في بناء اي مجتمع اسلامي (١) ، اذ لا يتصور قيام مثل هذا المجتمع دون وحدة في المثالية ، اذ المقرر ان تتضمن المثالية او المذهبية شعورا عقديا عميقا يكون في ذاته طاقة متجددة تبعث في نفوس الافراد معاني الاخلاص والولاء لما يدينون به ، وترسي فيهم قيم الوفاء والتضحية والايتار حينما يعرض لهم امر يتعلق بمذهبيتهم ، ثم تشيع فيه مفرائز الحب والانتماء واستكمال الشخصية وما عداها من المفرائز المعنوية . واهم من ذلك كله ، فالمذهبية المتوحدة في — الجماعة — عنصر لا غنى عنه لانتظام افراد هذا

المعالم في اذهان وقنوب افراد المجتمع المسلم عموما ، وما لم يصبح هذا المجتمع اسلاميا ، اي ساعيا الى تحقيق الشريعة التي اتي بها الاسلام كمثالية او مذهبية .

على ان هذا لا يعني البتة انه لا سبيل الان لبحث النظام الاقتصادي الاسلامي او لتحديد خطوطه الرئيسية ، اذ ان المعاملات المادية جزء لا يمكن اهماله حين النظر في اية مذهبية تحكم حياة الناس ، دع عنك المذهبية الاسلامية التي تضمنت في صميم فلسفتها وكفلت احكام هذه العلاقات ، بل مزجت فلسفتها الروحية بقواعد مادية فاقترت بذلك واقع التكوين البشري من حيث كونه مادة وروحا ، وقررت متاع الدنيا كما قررت حسن ثواب الآخرة .

٣ — من اجل هذا اراني اخالف مخالفة صريحة اوئك الذين يعيرون على مفكرى العصر محاولة وصف

المجتمع وضبط تصرفاتهم بعضهم ازاء البعض ، اذ المذهبية وحدها هي التي تقرر حدود الحق والواجب وهي وحدها الفيصل بين الصحيح والباطل ، والمستحب والمكروه ، وباختصار هي معيار القيم التي تحكم تصرفات الافراد مستقلين ومجتمعين مادية التصرفات ام معنوية .

والطور الثاني : وهو تطبيق مجموعة من القواعد العامة والقوانين واستحداث انظمة تحكم المعاملات المادية بين الافراد فيما بينهم وبين الهيئة الحاكمة في هذا المجتمع وبين افراده ، وتستمد هذه القواعد والقوانين والانظمة منطوقها واصولها من المثالية المقررة ، وذلك اسهاما منها في تحقيق هذه المثالية وتثبيتها بالعمل والواقع .

فهذا الطور الثاني لا يتحقق قبل ان يتحقق الطور الاول ، اذ هو لا يتصور اصلا ما لم تتضح في الازهان معالم المذهبية وما لم تستقر هذه

نابع أثر تطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي

علاج للمشاكل الاجتماعية المتعددة التي تعاني منها المجتمعات المسلمة وذلك بحجة أن الدولة الإسلامية لم تقم بعد ، وأنه حين تقوم هذه الدولة فستختفي أكثر هذه المشاكل تلقائياً ، وما تبقى لن يعدم المسلمون انذ وسيلة لإيجاد الحلول الإسلامية المناسبة له .

وجه الخطأ في هذا التفكير الذي ساد عدداً غير قليل من خيرة شبابنا المسلم يرجع إلى الغفلة عن مدلول المذهبية وضرورة اتضاح هذا المدلول في أذهان الأفراد والجماعات . إذ لو سلمنا بأن المعاملات المادية بكافة صورها جزء من المذهبية الإسلامية التي نريد تطبيقها في الوقت الراهن وبأسرع ما يمكن ، فكيف لنا أن ندعو الناس إلى اعتناقها دون أن نبين لهم مقواعدها العالية التي تحكم معاملاتهم — لا كما كانت في القرون الأربعة الأولى من الهجرة — ولكن كما هي سائده اليوم ، وكما تضمنته من قضية استلزمها التطور الحضاري الذي مر به ركب البشرية خلال ألف سنة .

يضاف إلى هذا ما هو مقرر من أن المذهبية ذاتها تتضمن بالضرورة الفلسفة التي تنبني عليها المعاملات الانسانية ، وأذ يعيش في عصر تلعب فيه المادة الدور الأكبر في حياة البشر فلا معدى من أن تتعرض المذهبية الإسلامية إلى انتقادات الرئيسية التي يقوم عليها صرح الاقتصاد في الدولة الإسلامية . أما إذا أخذنا برأى من يقول بضرورة عدم التعرض إلى هذه المسائل بدعوى أنها من نتائج الأخذ بمذاهب دخيلة على المسلمين منافية للإسلام ، فأننا حينئذ نتجاهل الواقع الحق ، وهو أنه لا حياة لمذهب — إسلامي أو غير إسلامي — ما لم تحل مشاكل الناس التي

يعيشونها في عصرهم ، وتجب على أسئلتهم وتجلي الغامض من أمورهم . وما كانت حياة مذهبية معينة إلا عمق تفهم معتققيها لما تدعو إليه واتضاح سبل تحقيقها وإيمان بنجاحها وقدرتها على إسعاد البشر أن سادت بينهم وطبقت عليهم .

كيف نجابه المذاهب الوضعية — رأسمالية وشيوعية — بمذهبية إسلامية جديدة تهت ما يزعمون من باطل إذا نحن لم نفهم وتقتنع بعد درس علمي وتمحيص جدى كل مشاكل هذا الزمان ونجد لها الحلول ونضمن منطق مذهبيتنا من القواعد العامة ما يقنع البشر بأن الإسلامية هي المذهبية الوحيدة التي تضمن للبشرية الرفاهة والحرية والعدالة والسلام والرحمة وغير ذلك من القيم المادية والمعنوية التي يصبو إليها البشر والتي تحاول المذهبيتان السائدتان الشيوعية والرأسمالية أن تحققها دون طائل .

وأخطر من هذا ترك المجتمع المسلم دون تصور لما يجب أن تكون عليه الأوضاع الاقتصادية حين تطبق المذهبية الإسلامية ، إذ الواقع الذي لا جدال فيه أن تطبيق نظم اقتصادية تنتمي إلى مذاهب غير إسلامية تؤثر فعلاً على الأفراد وتؤثر بهم عن إسلامهم ، وتدفعهم دون هوادة إلى اعتناق تلك المذهبية التي يعيشون في ظل نظمها المخدلة ، رأسمالية ديمقراطية كانت أم شيوعية واشتراكية .

وإراني في غنى عن سوق الأدلة المادية على صدق هذا المعنى ، ففي الدول المسلمة التي تطبق الديمقراطية الرأسمالية نجد الغالبية من الناس تؤمن بهذه الديمقراطية كمذهبية ومثل أعلى ، وكثيراً ما نسمع من شبابنا واثقائه منا في مثل هذه الدول

القول العريض في تمجيد هذه المثالية ولئن ذكر الإسلام لهم أجابوك بأن قضية الدين مسئة شخصية لا تدخل في حساب الديمقراطية وبهذا ينصرفون عن مذهبيتهم الإسلامية بحجة أن الإسلام دين ينصب على تهذيب خلق الفرد كأي وسيلة من وسائل التربية أو أن الإسلام لا يتعرض لمشاكل العصر الحديث حيث تتضخم الصناعة وتكثف الزراعة . المدن ، وتكثر التجارات عبر القارات الخ .

هذه النزعات السائدة بين الكثير من المثقفين ترجع في الواقع إلى عدم وجود ثقافته الإسلامية معاصرة وإلى سيادة مذاهب غربية في المجتمع المسلم . وما لم ندعم دراستنا الإسلامية فنوضح مذهبيتنا ونبين نظمها الاقتصادية والاجتماعية فليست أحسننا قادرين على اكتساب آراء الناس وقلوبهم إلى صف المؤمنين بالمذهبية الإسلامية .

٤ — النظام الاقتصادي الإسلامي هو لذن جزء لا يتجزأ من المثالية أو المذهبية الإسلامية ، فالإسلام كشرعية متكاملة تد حدد لنا القواعد الرئيسية التي تحكم معاملتنا المادية وقد يسأل متسائل : إن كان الأمر كذلك ، فما وجه الإشكال ؟ وجه الإشكال هو أن المذهبية الإسلامية غير واضحة في عقول انعماء والخاصة من المسلمين ، ولئن سمعنا أطراداً من كل متحدث أن الإسلام دين جامع شامل . ولئن وعظنا بقول الله تعالى — ما فرطنا في الكتاب من شيء — ولئن تفاخر الخلف بأن السلف لم يتركوا أمراً إلا فصلوه وأبدوا حكم الإسلام فيه ، لئن كان كذلك ، فما زال حقا واقعاً أن مدلول الإسلام كمذهبية ، أي

كمدرسة فكرية وفلسفة مثالية تعالج الإنسان في حياته اليومية وترسم له المثل الأعلى الذي عليه أن يجهد في الحفاظ عليه ، وفي تحقيقه هذا المدلول يختلف بين شخص وآخر في كثير من محتوياته وأن اتفق المسلمون جميعاً علو لفظ الشهادتين : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله . المذهبية فلسفة تجيب على : لماذا أعيش كفرد ، ولماذا نعيش كمجتمع وكيف نعيش ؟؟

المذهبية عقيدة تتضمن الغيبيات وما وراء الطبيعة كما تتضمن الواقع المادي والسلوك البشري . والاسلام وأن قرر ذلك كله بصورة عامة إنما أتى بمصوص ظنية الدلالة في غالبيتها ، وما كان له إلا أن يفعل ذلك ، إذ أتى الوحي : أما قرأنا أو سنة صحيحة بـ نسميه القانون الأزلي — أو قانون الفطرة — وترك لنا حق الاجتهاد والقياس ، وذلك حتى تسهل عملية التطور البشري دون أن يفقد المجتمع المسلم طابعه الاسلامي أو أن يخرج على مثاليته أو مذهبته الاسلامية .

من أجل هذا اختلف الائمة الاربعة بل اختلف قبلهم ائمة الصحابة في الاحكام المعاشية أو ما نسميه فقه المعاملات .

ومن أجل هذا اختلفوا حتى في تفسير القرآن وتاويله .

ومن أجل هذا اختلف التابعون من اعلام هذا التشريع .

ولكن هذه الاختلافات في العصور ربما زادت في قوته وذلك لان المثالية أو المذهبية

انذاك انضحت في اذهان العام والخاص ، وتوحد مدلولها عند المخبرين والمشرعين في العصور المختلفة خصوص القريب منها بمعهد الرسالة ، ولم تكن هناك ضرورة

تقتضي ما نحن في أشد الحاجة اليه من تجليه مضمون المذهبية الاسلامية وتوحيد الكلمة حول هذا المضمون بحيث اذا سئل المسلم في أي بقعة من بقاع الارض من غايته من الحياة ، وعن سبيل تحقيق هذه الغاية من خلال مجتمعه توحدت الاجابات واتفقت الافكار ، إذ بدون هذا التوحد الفكري لا توجد الجماعة أصلاً ولا تقوم قائمة لأي تجمع بشري بحيث يسمى مجتمعاً اسلامياً .

ثانياً : المذهبية الاسلامية
١ - ليس هذا مقام البحث والتدقيق في منطق المذهبية الاسلامية وإسأل المولى أن يفيض للمسلمين من يتصدى لصيغة هذه الفلسفة بأسلوب العصر ، فيضع بذلك الأساس الذي تبني عليه قواعد العلوم الاجتماعية كلها في المجتمع الاسلامي ، تستمد منها فلسفتها وتقوم عليها هياكلها ، وتوجه قبلتها نحو الغايات التي تحددها تلك المذهبية .

وإذ يتعذر علاج موضوع أثر الاقتصاد الاسلامي على المجتمع ما لم يتحدد مدلول الاقتصاد الاسلامي وأذ يتعذر تحديد معالم الاقتصاد الاسلامي ما لم يتحدد مدلول المذهبية الاسلامية .

لذلك فلا بد أن نحاول أولاً تبيان ما نفهم من مضمون هذه المذهبية وعلى ضوء هذا الفهم سنجهل مدلول الاقتصاد الاسلامي ثم نفرع بعد على أثر هذا النظام على المجتمع الاسلامي وحتى نبعد عن مثرات الخلاف سنجهل المذهبية على ما لا يجوز الخلاف فيه بين المسلمين ، وهو عين ما وجدناه في كتابات بعض الاعلام من السلف الصالح الذي عالجوا العلوم الاجتماعية في عصورهم من أمثال أبي حامد الغزالي ، وتقني

الدين ابن تيميه .

٢ - تقوم المذهبية الاسلامية على أساس عقدي ومنطقي في أن واحد ، ألا وهو مبدأ توحيد الخالق ووحدته الكائنات .

هناك وجود تعكسه الحواس ، فهو وجود حسي محدود ، إذ غير المحدود مطلق ، والمطلق فوق مرتبة الحواس .

وهناك وجود يدرك بغير الحواس الخمس ، أما بإثارة المحسوسة أو بالشعور به . فنحن ندرك وجود الحياة بتتبع الحرية المحسوسة في الكائن الحي ، ونحن ندرك الحب والبغض والسباحة والظن ، والكرم والبخل والخير والشر وغير ذلك من القيم بشعور غريزي مستسر لا يدرك العقل كنهه لأن العقل لا يدرك إلا ما تعكسه الحواس الخمس ، والحواس لا تدرك القيم المعنوية .

ويدلنا منطق البديهية ان الموجود لا بد له من موجد أو خالق ، وخالق الموجودات كلها في دين الله هو الله الباري المصور ذو الاسماء الحسنى ويدلنا منطق الاستقراء على أن الموجودات كلها متصلة منسقة وأنه يستحيل على موجود أن يستقل إطلاقاً بذاته ، فوجوده مرهون بوجود غيره ، وما اجتمعت جواهر ذرة ولا كتلة جسم ولا كهرب أو نوية لخلية بغيرها إلا وانتظمت هذه التجمعات قوانين فطرية أزلية عرف الإنسان بعضها عن طريق ريسل الخالق الى خلقه وعرف بعضها آخر عن طريق البحث العلمي على مر العصور وما زال أمامه الكثير مما لا يعرف .

ومن هنا استقرت في المذهبية الاسلامية قواعد بديهية :

أ - فالكون كله مخلوق
ب - والكائنات كلها متصلة

تابع أثر تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي

منسقة ، فيها انطلاق واستمرار ومردّها الى أصل واحد .

ج - وانطلاق الكائنات مستمر في اتجاه واحد لا يعرف التضاد ولا احتراب ما تركت قوانين الفطرة تعمل عملها ، وسواء أكانت هذه الكائنات عضوية أم غير عضوية ، بشرية أم فيزيائية ، فقد أثبت العلم على خلاف ما استقر في أذهان الناس منذ القدم على أن فلسفة الاضداد تصور خاطيء فليست الأشياء بين حق وباطل أو بارد وساخن في شكل مطلق ، ولكن هذه الأوصاف نسبية تلحق بمحل انشئ في ركب نوعه المتسق المنطلق في اتجاه واحد ، فحرارة جسم مثلاً هي معامل الحركة الذرية

من مطلق الصفر الى أعلى ما نعرف أو ندرك من درجات الحرارة أما البرود والسخونة فهما أمران ينتسبان الى جسم الانسان ، وذلك بالبداية أمر عارض .

والحمضي والقلوي ليسا ضدّين ولكنهما معاملان لتركز جبهة الهيدروجين

والاسود والابيض ليسا ضدّين ولكنهما انعكاس للضوء الذي هو قطاع للموجات الكهربائية المغناطيسية التي تتأثر بها العين اذ المقرر ان الاجسام كلها ، حتى الاسود منها تشع موجات شبه ضوئية وان اختلقت ذبذباتها .

والذكاء والغباء ليسا نقيضين ، ولكنهما جزان متباعدان في خط الادراك البشري ومدار القوى التفكيرية .

والحب والبغضاء ليسا قطبيين متعارضين ، ونكتهما نقطتان متباعدتان في منحى الشعور البشري الممتد من الحياد الفطري الى الانفعال الحسي .

وهكذا نجد ان الاجسام حين ينظر اليها بمنظار الفيزياء انها هي نظام متسق دائب السميت يصف حركة الذرة .

وحين ينظر اليها بمنظار الكيمياء ، فهي نظام متسق دائب السميت يصف مركبات هذه الاجسام .

كذلك نجد ان الانسان في تركيبه وتصرفاته حين ينظر اليه بمنظار المعيار الحياتي فهو نظام متسق دائب السميت ينطلق نحو الاستكمال البشري بوصف به ، هو عليه في ركب المجتمع الانساني .

٣ - واجمال ! نقول ان المذهبية الاسلامية تقوم على حقيقة ازلية لم يلتفت اليها الناس الا القليل في العصر الحديث . الا وهي وحدة هذا الكون ووحدة خالقه .

فالكائنات كلها من خلق واحد هو الله سبحانه وتعالى ، وهي كلها تسبح بحمده ، وتسبحها اتباع لازب دائب لقوانين الازلية ، اذ كل ما في الوجود يخضع لقوانين تتناول تركيبه الذاتي وعلاقاته بغيره من الموجودات ، يستوى في ذلك ما على الارض وافلاك السماوات وما فيهن والانسان حيثما كان .

ووجد اي جوهر مرهون بوجود الكائنات الاخرى ، ولا يوجد مطلق المنفرد خلا الله تارك وتعالى فهو وحده المطلق المنفرد في وجوده واطلاقه والنسبية الوجودية ، لكل جوهر كائن تفرض التسبيح في شكل علاقات ثابتة مضطربة فتتظم الكائنات جميعا وتوجد بينها نسبة بالغ الدقة باهر النظام ، وكل ما يحدث في الكائنات انها هو نتيجة تفاعل هذه العلاقات المضطربة او القوانين الازلية ، فهو امر بقدر وليس مجرد صدفة بحتة ، ولا هو وليد عمل الطبيعة ، اذ ليست الطبيعة الا مجموع ما في الكون من

كائنات تخضع للنسبية الوجودية التي فطر الله الكائنات عليها .

واذ كانت الكائنات من خلق واحد أحد .

واذ كانت نسبتها الوجودية راجعة الى قوانينه وقدره .

لذلك فلا معدى من التسليم بوجود وحدة تضم هذا الوجود بأكمله = ما كان ذا طاقة كامنة فيه . او ذا حياة تسرى في اجزائه أو روح تتقمص بدنه ومقتضى الوحدة الابدية أن يكون الانسجام والاتساق والتضام من صفات القوانين التي تحكم النسبية الوجودية ، اذ لو انعدمت هذه الصفات لتنافرت جواهر الكائنات وانشعبت وانفردت وحدتها .

وهذه الصفات الكونية مدلولها الاتساق بين ذوات الطاقات ، والنماء بين ذوات الحياة ، والخير والحب والسلام بين ذوات الارواح . فحين يهطل المطر مدرارا على قمم الجبال فيفتت الصخر منها ، وحين ينحدر هذا الصخر يحمله الفيث جارفا ما يعترضه ، ثم حين يحضر هذا الطوفان لنفسه مجرى في الارض على سفوح الجبال وفي الوديان ، ثم حين يسرى الماء هادئا في مجراه على البسيطة ويتخلل تراب الارض ويتفاعل مع ذراتها فاذا بالحياة تدب على شطانه .. حين يحدث هذا كله انها يحدث بقدر وهو توحد بين ذوات الطاقات ، ونهاء لذوات الحياة ، وخير وحب وسلام بين ذوات الارواح ، وليس ثورة في الطبيعة كما يصورها الشيوعيون ومن والا هم من ذوى النلوب المريضة ، بل هو تسبيح لصاحب القدرة ، واتساق مع قانون الله الازلي .

والانسان في هذا الكون على أعلى ذروه فيه ، فهو وحده الذي أعطى الامانة : العقل المبز والارادة المتصرفة

وهب الطاقة في تركيبه المادي ، والحياة منذ كان نطقه والروح ساعة أن نفخ الله فيه من روحه . — من أجل هذا كرمه الله سبحانه على كثير من خلقه وفضله ، واختصه بها لم يختص به سواه .

وعباد تكوين ابن آدم حريته في عبوديته : الإنسان عبد الله ، كائن مخلوق يخضع في الكثير لما تخضع له باقي الكائنات ، يتأثر بها كما يؤثر فيها بحكم النسبية الوجودية ، ويتميز عنها بالعقل المميز ، وهو شطر الأمانة — ولا يتصور التمييز ما لم يكن العقل حراً في تصويره ، ولا جدوى لتصور لا يخرج في شكل رأى ، ومن هنا أصبحت حرية الرأى في المذهبية الإسلامية ركناً أساسياً لا غنى عنه . أما شطر الإمامة الثاني فهو الإرادة ، وهي رديفة الرأى والتصور إذ الإنسان لا يمكن أن يريد شيئاً لا يتصوره .

وكلا الشطرين مرتبط بالعبودية ارتباطاً لزوم وليس ارتباطاً إرادة حرة مردها إلى اختياره ، إذ سواء أمن الإنسان بخالقه أو جحده ، فهو كائن مخلوق يخضع للقوانين الأزلية ، فإما إيمانه وإمانته وكرامته فتهدية إلى الاتساق مع هذه القوانين والاستفادة من النسبية الوجودية ، وإما كفرانه وجحوده وكنوده فتلك نقائص فيه تخضعه لقانون يعاقب الخارج عن النسق بها يلحق به الضر والتلف والبوار .

الإنسان في عبوديته يخضع للنسبية الوجودية فيستحيل عليه أن يعيش منفرداً بذاته ، بل لا بد له من مجتمع إنساني وبيئة طبيعية ، وهو في مجتمعه وبيئته يخضع للقوانين التي تحكم الموجودات وهي كما سبق ذكره قوانين تحقق الانسجام والاتساق ، والنماء والبقاء ، والخير

والحب والسلام ، وهذه القوانين ذاتها تحكم سلوك الفرد وتصرفاته إذ هي التي تحدد الفرائض فيه ، وما الغريزة إلا ذاك التركيب الشعوري انفيزيائي الذي يحدد انعكاسات الحي ويقرر توافع نشاطه الحسي والعاطفي .

والعالم من خلق الإنسان أن يعبد خالقه ، والمقصود بالعبادة هنا تحقيق قوانين الخالق الأزلية والانتلاف مع جموع هذا الكون الذي يكون الإنسان جزءاً منه ، وإن كانت مكانته فيه في الذروة منه وبقدر ما يطبق الإنسان من انقوانين الأزلية بقدر ما يتقرب من خالقه ويستعلي بنفسه ويستكمل من شخصيته ، وهذه هي الغاية انقصوى في المذهبية الإسلامية .

والفرائض في الإنسان على نوعين ، وإن صعب الفصل الكلي بينهما : فرائض تنصب على المادة ، وهي المتعلقة بحفظ النوع الغريزة الجنسية وبحفظ الحياة غريزة الطعام ويتفرع عنها الأمن الحسي غريزة الدفاع عن النفس ، وإبداءك الذات غريزة التمايز ، ويتفرع عنها غريزة الملكية وبجانب هذه الفرائض توجد فرائض تتعلق بالمعنويات وهي التي يختص الإنسان بها نتيجة ما حمل من أمانة وما تميز به من كريمة ، وأهمها غريزة الانتماء ، وهي صورة الإنسانية لقانون النسبية الوجودية وهي غريزة دقيقة عميقة بالغة الأثر فكما يجب أن تظل جواهر الذرة متجمعة مسبحة في دائب حركتها الذرية ، كذلك يجب أن يظل الفرد جوهر المجتمع مجتمعا مسبحا في فلك مجتمعه ويرى الفيلسوف الاجتماعي الأمريكي إيريك فروم أن الإنسان العليل هو الذي يفشل تماماً في أن يتحد مع مجتمعه (١) ومن الخطأ افتراض التحارب بين الناس على

أساس غريزي ، كما يدعى الماركسيون وإنما يوجد التباغض والتظالم والتحارب لعدم الانصياع للقانون الأزلي ، ولعله من المفيد أن نبين أن سبب هذا الخطأ في المذهبية المادية راجع إلى اعتبار الإنسان كائناً خلا من الفرائض المعنوية فهو يعيش من غرائزه المادية فحسب . وهذا عندنا هو سر البلاء الذي تعانيه الشعوب الغربية ومن اتبع مذهبيتها — من الشعوب الشرقية .

وهناك غريزة التسامي والبناء وهي التي تحفظ على الإنسان كرامته ومكانته في هذا الوجود ، وتعكس القوى التصورية والإرادية فيه . وهناك غريزة الحب ، وهي التي تنصب على ذاتية الفرد ، فتعزفه بذاته وترشده إلى سلك سبيل الانتماء والاتحاد مع غيره .

وأخيراً هناك غريزة الذات وهي التي تجعل الفرد يشعر بأنه هو — هو أو بمباراة مستحدثة يحس بمعنى أنا أي أنه كائن له إرادة ووعي وتصور فهو ليس مجرد مخلوق ينساق دون شعور لحكم القانون الأزلي ، ولكنه كائن فيه نوع من الاستقلال عن الطبيعة ينعكس في قدرته على تسخيرها والاستفادة منها والانسجام معها والعيش في ظلها . وهكذا نجد المذهبية الإسلامية تقرر :

١ — أن الإنسان مخلوق ، الله تعالى خالقه ، وهو يتمتع بحمل الأمانة وبالتكريم .

٢ — أن الإنسان يعيش ليعبد الله في إطار قوانينه الأزلية .

٣ — أن الإنسان يعمل تحفزه غرائز مادية ومعنوية .

٤ — أن الإنسان يسعد ما داوم الدأب على العبادة واشباع الفرائض بسبقها .

شريط الأخبار

العلاقات

المارونية الاسرائيلية

١ محرم ١٣٩٧ هـ

٢٢ ديسمبر ١٩٧٦ م

القدس - حصلت اللجنة الاسرائيلية اللبنانية التي انشأها المثقفون الاسرائيليون مع بعض الشخصيات المارونية على موافقة السلطات الاسرائيلية على دعوة خمسة وعشرين من رجال الدين اللبنانيين الصليبيين للاحتفال بعيد الميلاد في بيت لحم.

وينتظر وصولهم الى فلسطين المحتلة غدا الخميس وسيحلون اثناء اقامتهم في القدس ضيوفا على احدى شركات الفنادق الكبرى.

الوحدة ومؤتمر جنيف

وكالة الأنباء الألمانية الغربية

١ محرم ١٣٩٧ هـ

٢٢ ديسمبر ١٩٧٦ م

القاهرة: يرى المراقبون هنا ان وعد سوريا الاشتراك في محادثات السلام المقبلة بشأن الشرق الاوسط في جنيف يعد ذا أهمية كبرى للقيادة أكثر من الاتفاق على - القيادة السياسية الموحدة - التي تم الاتفاق عليها في القاهرة بين الرئيسين المصري والسوري.

ويقول المراقبون ان الوعد السوري الذي جاء متضمنا بصورة غير مباشرة في الوثائق التي وقعتها الرئيس أنور السادات والرئيس السوري حافظ الأسد يعني ان سوريا الآن قد ارتبطت بالسياسة المصرية

ونصف مليار دولار كما ان التضخم تتراوح نسبته في العام الحالي ما بين خمسة وثلاثين وأربعين في المائة . وكالة الصحافة الفرنسية

راى للكنائب

١ محرم ١٣٩٧ هـ

٢٢ ديسمبر ١٩٧٦ م

بيروت - نشرت صحيفة العمل الناطقة باسم حزب الكتائب اللبناني تعليقا لابراهيم النجار عضو المكتب السياسي للحزب وصف فيه البيان المشترك الذي أعلن انشاء قيادة مصرية سورية موحدة بأنه - اذكي قرار أخرجه القرائح العربية منذ خمسين سنة - وذكر ابراهيم النجار الذي يعمل استاذاً بكلية الحقوق بجامعة سانت جوزيف أن توقيت صدور البيان يعتبر عتصرا أساسيا وقال أن في دمشق الآن حكومة قوية وذلك على نقيض الموقف ابان الوحدة السورية المصرية في سنة ١٩٥٨ وذكر أن حزب البعث برئاسة حافظ الأسد يمسك بمقائيد الحكم بحزم ولم يكن ثقل سوريا له وزنه بمثل ما هو عليه الآن . كما أشار الزعيم الكتائبي الى ان بيان السادات والأسد جاء في وقت تبدو فيه الدول الكبرى تميل الى قيام كيانات كبرى تتكفل بالمحافظة على مصالح هذه الدول وعلى مصالح دول المنطقة في وقت واحد .

الوضع الداخلي في فلسطين المحتلة.

القاهرة

١ محرم ١٣٩٧ هـ

٢٢ ديسمبر ١٩٧٦ م

أكدت صحيفه بوريا اليوغسلافية أن "اسرائيل" تمر الآن بأشد أزمة داخلية في تاريخها وقالت الصحيفة أن استقالة اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزارته مؤخرا تؤكد أن اضطرابات داخلية حادة تشمل المجتمع - الاسرائيلي - كله منذ وقت طويل وان الاستقالة جاءت نتيجة لتفاقمها المستمر .

كما أكدت الصحيفة اليوغسلافية أن الأزمة الجديدة قد هزت الحكومة الاسرائيلية بضربة قوية وان وعود رابين لتناخيه بعام سلام كانت مهترئة .

وأشارت الصحيفة الى أن الأزمة الاقتصادية في - اسرائيل - قد زادت من تدهور الموقف الاقتصادي بصفة عامة خاصة في النصف الاول من هذا الشهر اذ اضرب نحو خمس الادي العاملة باكملها كما ان احتياطات العملة الأجنبية في اسرائيل لا تكفي الا لفترة الشهرين القادمين فقط .

ومضت الصحيفة في تحليلها للموقف الاقتصادي الاسرائيلي المتدهور فذكرت ان الديون الأجنبية قد بلغت في العام الماضي سبعة مليارات

العربي . ونحذر اخواننا في جنوب
الفلبين من القاء سلاح وندعوهم بأن
لا ينخدعوا بوعود ماركوس خاصة
وانه قد صرح بعد توقيع الاتفاق بأن
وضع تفاصيل الاتفاق سيستغرق
بضعة شهور واهيرا ... هل ستتكرر
مؤامرة الخطوة .. خطوة في الفلبين

نقاون السوفيت مع العدو اليهودي

اذاعه العدو اليهودي
اشاد البرفيسور افرام كاتسير
رئيس الكيان اليهودي بمنظمي الندوة
الخاصة للثقافة اليهودية التي افتتحت
في موسكو هذا الاسبوع وقال - ان
هذه الندوة هي انتصار للحرية على
العبودية والعقل على القوة . و اضاف
ان يهود الاتحاد السوفيتي قد أكدوا
في الندوة قرارهم بالمحافظة على
تراثهم والعمل من اجل المحافظة على
الثقافة اليهودية .

وكان البرفيسور كاتسير يتحدث
اليوم في اجتماع عقد اليوم في
الأكاديمية القومية للعلوم في القدس
تضامنا مع منظمي الندوة الثقافية
اليهودية في موسكو .

العلاقات بين امريكا والعدو الصهيوني

مونت كارلو - قال الجنرال
موردخاي غور رئيس أركان جيش
العدو لصحيفة معاريف الاسرائيلية
ان العلاقات بين الجيش
الاسرائيلي والجيش الامريكي تعززت
الى حد أن الجيشين يستفيدان منها
استفادة مماثلة . وأكد أن سلاح
البر وسلاح الجو هما اللذان يقرران
مصر الحزب غداً شأنهما بالامس .

اسرائيل عن الضريبة التي كانت قد
فرضتها على السكان العرب في الضفة
الغربية بسبب انرفض الشعب
الجماعي جاء دليلا على صلابة
الشعب الفلسطيني المستمر في
مواجهة الاحتلال اليهودي دون كلال
ولا ملل .

الاجتمع

شعبنا المسلم في فلسطين المحتلة
يواجه قوى الاحتلال اليهودي دون
كلل وممل وانظمة عربية خارج الارض
المحتلة تتهاافت على الحلول المذلة
دون كلل وممل .

جبهة تحرير مورو

وكالة انباء رويتر

٣ محرم ١٣٩٧هـ

٢٤ ديسمبر ١٩٧٦م

طرابلس - ذكرت وكالة انباء
الثورة العربية الاسبانية أن حكومة
الفلبين وجبهة تحرير مورو الاسلامية
الساعية الى استقلال جنوب الفلبين
قد وقعتا اليوم اتفاقا على وقف
اطلاق النار فورا في حربهما التي
استمرت أربع سنوات .

وقال بيان وزعته الوكالة ان ممثلي
حكومة مانيلا وجبهة تحرير مورو
اتفقتا على وقف اطلاق النار ووقف
جميع العمليات الحربية في جنوب
الفلبين اعتبارا من اليوم .

الاجتمع

ان توقيع النظام الصليبي في
الفلبين على هذا الاتفاق دلالة على قوة
وفعالية اخواننا المجاهدين في الفلبين
وعسى الا يكون هذا الاتفاق على
شاكلة اتفاق وقف اطلاق النار

وان المفاوضات السياسية فقط هي
التي سوف تؤدي الى حل في الشرق
الاطوسط . و اضافوا ان سوريا قاطعت
في ديسمبر ١٩٧٣ المرحلة الاولى
لمؤتمر جنيف لان حكومتها رفضت
قبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢
الذي يقوم على اساسه المؤتمر
لان القرار يعترف باسرائيل كدولة .

٢ محرم ١٣٩٧هـ

٢٣ ديسمبر ١٩٧٦م

اذاعه العدو اليهودي - ان الذي
ينبغي ان تدركه أجهزة الاعلام العربية
عموما وبعض المسؤولين العرب
الذين يطلعون بين وقت وآخر
بتفسيرات غريبة ان اسرائيل لا
تخشى أي تقارب بين الدول العربية
ولا تخشى بالذات ان تتقارب مصر
وسوريا أو ان تتقارب مصر والاردن
مثلا ولا تظن ان أجهزة الاعلام هذه قد
نسيت ان التباعد بين مصر وسوريا
وعدم التقائهما عند النهج السلمي
الذي اسفر عن عقد الاتفاقية المرحلية
الثانية حال دون مواصلة تحقيق
خطوات سلمية أخرى ودون عقد
اتفاق مع سوريا ومع الاردن وان
سوريا حين تلتي اليوم مع مصر
في الخط السياسي السلمي لتسوية
أزمة المنطقة فمعنى هذا احتمال
تحقيق قوة دفع جديدة نحو الخطوات
السلمية وهذا شيء تسر له اسرائيل
وتريده .

المقاومة في الارض المحتلة

٢ محرم ١٣٩٧هـ

٢٣ ديسمبر ١٩٧٦م

أبو ظبي - قالت صحيفة الوحدة
التي تصدر في أبو ظبي ان تراجع



من مشققات القرآن الكريم

اعداد: عبد العزيز بن محمد

مشقة الدعوة

● هكذا الدنيا ..

حكم النية في البرية حصار
ما هذه الدنيا بدار قرار
بيننا يرى الانسان فيها مخبراً
حتى يرى خيراً من الاخبار .
طبعت على كدر وانت تريد لها
صفوا من الاقدار والاكدار
ومكلف الایام ضد طاعيا
متطلب في الماء جدوه نار
واذا رجوت المستحيل فانما
تبنى الرجاء على شفير هار
فالعيش نوم والنية بقطة
والمرء بينهما خيال سار
فاقصوا ما ربكم عجلاً انما
اعماركم سقر من الاسفار
وتراكموا خيل الشباب وبادروا
ان تسترد فانهم عوار

● السعادة بالاسلام

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لامرأته
عاتكة أخت سعيد بن زيد وقد غضب عليها -
والله لأسوانك . فقالت : أتستطيع أن تصرفني
عن الاسلام بعد اذ هداني الله له ؟ قال : لا .
فقال : فاي شيء تسوءني به اذا ؟

ان مشقة الدعوة الحقيقية هي مشقة الصبر
لحكم الله ، حتى يأتي موعده في الوقت الذي
يريد بحكمته ، وفي الطريق مشقات كثيرة -
مشقة التكذيب والتعذيب . ومشقات الالتواء
والعناد . ومشقات انتقاش الباطل وانتفاضة .
ومشقات افتتان الناس بالباطل المزهو المنتصر
فيما تراه العيون . ثم مشقات امساك النفس

على هذا كله راضية مستقرة مطمئنة الى وعد
الله الحق لا ترناب ولا تردد في قطع الطريق ،
مهما تكن مشقات الطريق .

سيد قطب

الهجرة .. الى الله ورسوله

لما فصل عير السفر واستوطن المسافر دار لغربه وحيل بينه وبين مآلوفاته وعوائده المتعلقة بالوطن ولوازمه ، أحدث له ذلك نظرا ، فاجال نكره في أهم ما يقطع به منازل السفر الى الله لينفق فيه بقية عمره ، فأرشدته من بيده لترشد الى ان أهم شيء يقصده انما هو الهجرة الى الله ورسوله ، فانها فرض عين على كل أحد في كل وقت ، وانه لا انفكاك لاحدهم عن وجوبها هي مطلوب الله ومراده من العباد .
ابن القيم - الرسالة التبوكية

قدمضت الهجرة باهلها

روى مسلم في كتاب الاماره من صحيحه عن ابي عثمان النهدي ان مجاشع بن مسعود السلمي قال : جئت باخي (ابي معبد) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فقلت يا رسول الله بايعه على الهجرة ، فقال صلى الله عليه وسلم « قد مضت الهجرة باهلها » قال مجاشع : فباي شيء تبايعه ؟ قال : « على الاسلام والجهاد والخير » قال ابو عثمان النهدي فلقيت ابا معبد فأخبرته بقول مجاشع فقال : صدق .

في رحمة الله

قال تعالى « فاصبر لحكم ربك . ولا تطع منهم آثما أو كفورا » .
ان الامور مرهونة بقدر الله . وهو يمهل للباطل ، ويملي للشر ، ويطل أمم المحنة على المؤمنين والابتلاء والتمحيص .. كل أولئك بحكمة يعلمها يجري بها قدره ، وينفذ بها حكمه .. « فاصبر لحكم ربك » .. حتى يجيء موعده المرسوم . اصبر على الاذى والفتنة . واصبر على الباطل يغلب ، والشر ينتفخ . ثم اصبر اكثر على ما أوتيته من الحق الذي نزل به القرآن عليك ، اصبر ولا تستمع لما يعرضونه من المصالحاة والالتقاء في منتصف الطريق على حساب العقيدة « ولا تطع منهم آثما أو كفورا » سيد قطب - في ظلال القرآن

انك عليم معلم

في الصحيح عن عبد الله بن مسعود قال : كنت أرى غنما لعقبه بن ابي معيط فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ، فقال لي : « يا غلام هل من لبن » ؟ فقلت : نعم ولكنني مؤتمن ، قال : « فهل من شاة لم ينز عليها الفحل ؟ قال فانيته بشاة فمسح ضرعها فنزل لبن فحلبه في أناء فشرب وسقى ابا بكر ثم قال للضرع : « اقلص » فقلص ، قال ثم اتيته بعد هذا فقلت : يا رسول الله علمني من هذا القول ، فمسح رأسي وقال : يرحمك الله انك عليم معلم .



الفتراء

بسم الله الرحمن الرحيم
للحد من ارتفاع نسب الجرائم

شرع الاسلام الزواج لانه الطريق
الفطري السليم انذي يحقق للطاقت
الجنسية هدفها الانساني فضلا عن
تحقيقه للذة الانية منها فانه ينبري
للحض على الزواج وتسهيله وتيسير
اسببه لذلك هناك واجبان الاول
تجاه المسؤولين في الكويت وهو
التسهيل للشباب بمنحهم القروض
المالية والمساكن الصحية وتسهيلات
كثيرة. والتركيز على الناحية الاخلاقية
في المدارس بنشر الاخلاق الفاضلة
بين الطلاب والطالبات ونبذ الاخلاق
الرديلة كل النبذ وازالة تجمعات
الشباب التي يختلط فيها الرجال
النساء .

واما بالنسبة للواجب الثاني
مهو تجاه اولياء الزوجات فعليهم بعدم
التشدد والمبالغة في الشروط المادية
لقبول زواج بناتهم بل عليهم أن
يحرصوا على الدين والاخلاق .

كلا الواجبين ييسران على الشباب
الزواج ويدفعان له فهو الطريق
الصحيح ونحن عندما حضضنا على
العمل بهذين الواجبين لم نحض لمجرد
افكار تأتي في اذهاننا وانما الاسلام
ديننا خاتم الاديان امرنا بذلك فلقد
قال رسولنا صلى الله عليه وسلم
يا معشر الشباب من استطاع منكم
الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر
وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه
بالصوم فانه له وجاء ونضيف على
ذلك ان الجرائم الجنسية الفظيعة
المنتشرة في مجتمعاتنا والمتكررة في كل
يوم تتزايد وللحد منها لا بد من تيسير
سبل الزواج للشباب .

خالد البديوي

٢ - مسؤولية الانسان عنها : -

ولاجل أن يصل الانسان الى هذه
الغاية . وهبه الله العقل السليم
وامده بالرسول - وجعله بهذا أهلا
لحمل هذه المسؤولية ليقوم عليه
الحجة . (ولقد بعثنا في كل أمة
رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا
الطاغوت) .

(رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل)
العبادة حق الله : -

ومع ما للعباد من اثار طيبة
للانسان فهي حق من حقوق الله
سبحانه فان عرف الله عرف استحقاقه
للحب ، والتعظيم والطاعة والحمد ،
والثناء والشكر .

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي
خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون
الذي جعل لكم الارض فراشا
والسما بناء وانزل من السماء ماء
فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا
تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون .

سورة البقرة اية ٢٢

وفي الحديث الذي رواه البخاري
عن معاذ بن جبل رضى الله عنه : -
قال كنت رديف النبي صلى الله
عليه وسلم فقال : (يا معاذ أتدري
ما حق الله على العباد ؟ وما حق ..
العباد على الله)

قلت : الله ورسوله أعلم .

قال (حق الله على العباد أن
يعبدوا الله ، ولا يشركوا به شيئا
وحق العباد على الله عز وجل أن لا
يعذب من لا يشرك به شيئا)

وهذا الحق لله باق على الانسان ما
دام في الانسان نفس يتردد
(واعبد ربك حتى يأتيك اليقين)

- اليقين - الموت

عبد العزيز البدر - أبو البراء

مذكرات عن الفلين

الاخ الكريم اسماعيل عبده الشال
نشكرك على حماسك وجهادك
لمناصرة الحق في بقعة من بقاع
الاسلام ونرحب بها لديك من كتابات
سواء كانت تخص يومياتك في الفلين
أو غيرها من الكتابات أملين أن تحقق
الافادة في بعث الشهور الاسلامي
العملي الطيب .

اخبار عن برمنجهام بانجلترا

الاخ علي حسين القحطاني نشكرك
على حرصك في متابعة المجلة وفي
ارسالك اخبارا عن الاسلام في
برمنجهام ننشرها في العدد القادم ان
شاء الله كما أننا نرسل لك هذا العدد
من المجلة وقيمة الاشتراك تلبية
لطلبك .

امر الا تعبدوا الا اياه

١ - معنى العبادة واثراها : -

معناها الطاعة التامة لله سبحانه
وتعالى . والخضوع والتزام شرعه
ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا
الا اياه - يوسف اية ٤٠ ، وهذه
العبادة في هذا المعنى تجعل الانسان
لا يخضع إلا لله الذي أمره رسوله
الكريم صلى الله عليه وسلم .

وهي في الوقت نفسه تذكير بالله
وذكر الله اعمار للقلوب ، وباعمار
القلب بمعرفة الله وعظمته توجيه
قوي للنفس الى البر والخير وكفها عن
الاثم والشر ومن ثم كانت ركنا
اساسيا في بناء الشخصية الاسلامية
التي يريد الله وكانت الدعامة
الاساسية للمجتمع الصالح وكانت
هي غاية الحياة .

(وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون) .